

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية



مذكرة ماستر

العلوم الإنسانية والاجتماعية
علوم إنسانية: علم مكتبات
تكنولوجيا المعلومات والتوثيق
رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:

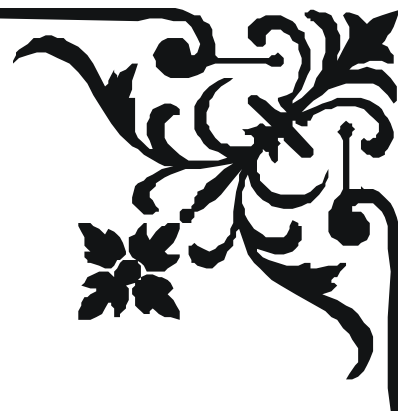
مرزوق نسرين

يوم: 25/06/2018

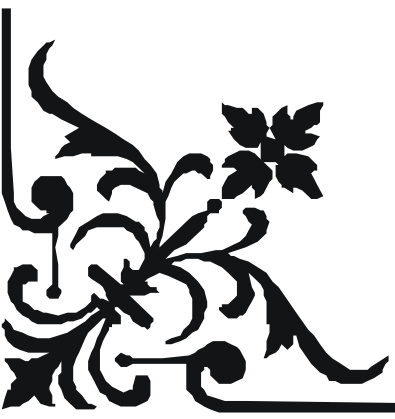
المكتبة المدرسية ودورها في تحسين التحصيل الدراسي عند تلاميذ الطور الثالث ثانوي بثانوية محمد بجاوي بسكرة

لجنة المناقشة:

مقرر	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ. مس أ	مسعودي كمال
رئيسا	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ. مس أ	غاشي ابراهيم
مناقش	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ. مح أ	طرشي حياة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الإهداء

الشكر والتقدير

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الأشكال

- 01 (1) مقدمة منهجية.....
- (2) إشكالية الدراسة.....
- (3) فرضيات الدراسة.....
- (4) أسباب اختيار الموضوع.....
- (5) أهمية الموضوع.....
- (6) منهج الدراسة.....
- (7) الدراسات السابقة.....
- (8) تحديد مصطلحات الدراسة.....

1/- الفصل الأول: نظرة حول الأهمية والمفاهيم.

- تمهيد.....
- 1-1- تعريف المكتبة المدرسية.....
- 1-2- تاريخ المكتبات المدرسية.....
- 1-3- دخول المكتبة المدرسية حيز التعليم.....
- 1-4- تنظيم المكتبة المدرسية.....
- 1-5- مهام المكتبة المدرسية.....
- 1-6- التشريعات المتعلقة بالمكتبة المدرسية.....

1-7-علاقة نشاط المكتبة المدرسية بالتحصيل الدراسي.....
ملخص.

2- / الفصل الثاني: خدمات وأنشطة المكتبة المدرسية.

تمهيد.....
2-1- أدوار المكتبة المدرسية.....
2-2- الخدمات المقدمة من طرف المكتبة المدرسية.....
2-3- النشاطات التي تقدمها المكتبة المدرسية.....
2-4- إحصاءات رصيد المكتبة.....
2-5- جهود المكتبة المدرسية لتحقيق التحصيل الدراسي.....
ملخص.

3- / الفصل الثالث: مجريات الدراسة الميدانية.

3-1- التعريف بمكان الدراسة.....
3-2- بطاقة فنية للثانوية.....
3-3- التعريف بالمكتبة.....
3-4- تحليل الاستبانة.....
3-5- مناقشة أدوات الدراسة الميدانية (الاستبانة، المقالة).....
3-6- النتائج في ضوء الفرضيات.....
خاتمة.

1- إشكالية الدراسة:

تعتبر المكتبة المدرسية من أهم مظاهر التقدم التي تتميز بها المؤسسة التعليمية في عالمنا المعاصر، و لم يعد هناك من يشك في أهميتها أو يقلل من قيمتها التربوية. ومن هنا الاعتماد على المكتبات له دور في مواكبة العصر و المساهمة في تطوير التعليم و التحصيل الدراسي، فالمكتبة المدرسية أصبحت جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية و التربوية و من المنهج العلمي والدراسي، فتتجلى أهميتها في دعمها المباشر و الفعال في تحقيق أهداف المنهج، بالإضافة إلى ما تقدمه من خدمات و نشاطات في البحث و القراءة و إثراء المناهج الدراسية و تشابهه مع العمل على تطوير التعليم، عرفت المكتبات تواجد في كل المؤسسات التعليمية و بركيزة ثابتة في التعليم الثانوي لما لها من دور كبير في هذه المراحل التعليمية نظرا لكون التلميذ مقبل على شهادة البكالوريا.

وبناء على هذه الإشكالية طرحنا التساؤل الرئيسي:

ما هو دور المكتبة المدرسية في تحسين التحصيل الدراسي عند تلاميذ الطور الثالث بثانوية

محمد بجاوي. بسكرة ؟

التساؤلات الفرعية:

1- كيف تساهم المكتبة المدرسية في الرفع من مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثالث؟.

2- هل الخدمات والأنشطة التي تقدمها المكتبة كافية لتلبية حاجة التلميذ؟.

3- ما مدى استخدام المكتبة من طرف التلاميذ الطور الثالث؟.

4- هل تبادر المكتبة المدرسية لاستقطاب التلاميذ للاستفادة منها؟

1- فرضيات الدراسة:

- ✓ تساهم المكتبة المدرسية بشكل كبير في الرفع من مستوى التحصيل الدراسي.
- ✓ الخدمات والأنشطة التي تقدمها المكتبة كافية نوعا ما لتلبية حاجة التلميذ.
- ✓ نسبة استخدام المكتبة المدرسية من طرف تلاميذ الطور الثالث نسبة قليلة وذلك نتيجة لاعتمادهم على حصص الدعم الخارجية.
- ✓ نعم تبادر المكتبة المدرسية لاستقطاب التلاميذ للاستفادة منها.

2- أسباب اختيار الدراسة:

تمثلت الأسباب التي دفعت بنا لاختيار هذا الموضوع في نوعين من الأسباب منها الموضوعية ومنها الذاتية.

أ- أسباب موضوعية:

- محاولة التعريف بنوع هذه المكتبات وهي المكتبات المدرسية.
- التطرق إلى دور المكتبة المدرسية في تحسين التحصيل الدراسي.
- معرفة مدى استخدام المكتبة من طرف التلاميذ.
- معرفة ورصد الخدمات التي تقدمها المكتبة وأهم نشاطاتها وعلاقتها بالمنهج الدراسي.
- معرفة ورصد آراء التلاميذ حول المكتبات المدرسية.
- محاولة التعرف على دخول المكتبات المدرسية حيز التعليم.

ب- أسباب ذاتية:

- ارتباط الموضوع بالتخصص

- الرغبة الشخصية في دراسة موضوع المكتبة المدرسية.

3- أهمية الدراسة:

تعتبر المكتبة المدرسية من أهم الركائز الأساسية التي تقوم عليها عمليتي التعليم والتعلم فكانت المكتبة عبارة عن مخزن للكتب ومع التطور الحاصل تطور أيضا مفهومها وتحول اسمها الى

مقدمة المنهجية

مراكز مصادر التعلم ومن بين هذه المكتبات، مكتبة المدارس الثانوية التي تقوم بالأساس على إعداد الطلبة للمرحلة الجامعية، وذلك من خلال ما تقدمه من خدمات متنوعة تساعد التلاميذ على الرفع من مستواهم التحصيلي.

وهنا تكمن أهمية هذه الدراسة التي سنتناول من خلالها التعرف على الدور التي تلعبه مكتبة ثانوية السعيد عبيد في تحسين التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثالث وهو تلاميذ البكالوريا.

4- منهج الدراسة:

المنهج هو بمثابة "الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد التي تهيمن على سير العقل، و تحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معينة".¹

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا المنهج الوصفي التحليلي لأنه المنهج الأنسب لطبيعة بحثنا. و فيه مزيج بين الدراسة النظرية و التطبيقية في أن واحد فنعتمد الوصف من خلال جمع الحقائق و البيانات التي تخدم الموضوع. كما نعتمد التحليل في التعامل مع النتائج المتحصل عليه جراء تطبيق الدراسة الميدانية عن طريق تفريغ الاستبيانات و تحليلها بالطريقة علمية سديدة ثم التعليق عليها، و إسقاطها على الجانب النظري.

الدراسات السابقة:

من المهم جدا لأي بحث اجتماعي أن يطلع على البحوث التي سبقت بحثه، لأنّ إطلاعه على ما سبق يجنبه التكرار ، ويمكنه من تفادي أخطاء الآخرين ، وقد يسمح له ذلك بفهم موضوع بحثه أكثر ، واختيار الطرق و الإجراءات المنهجية للدراسة ، لذلك حاولنا قدر الإمكان الحصول على الدراسات السابقة أو مشابهة لهذه الدراسة.

¹ -الرشيدي ، بشير صالح. مناهج البحث التربوي: رؤية تطبيقية: مبسطة. القاهرة: دار الكتاب الحديث 2000، ص -22-.

الدراسة الأولى:

جاءت بعنوان: "البحث الوثائقي التربوي في مجتمع المعلومات"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الدولة في علم المكتبات، بجامعة منتوري قسنطينة، من إعداد الطالب عز الدين بودريان، كان مكان الدراسة في المؤسسات التربوية الجزائرية ولاية قسنطينة نموذجا، وقد أنجزت هذه الدراسة سنة 2004-2005

عالج الباحث في دراسة مفهوم البحث الوثائقي ومراحلها، مبرزا أمورا نظرية خاصة بالبحث الوثائقي، كما قدمت هذه الدراسة نظرة شاملة حول المكتبات المدرسية و البحث الوثائقي، وتطرق في الأخير عن المدرسة الحديثة و البحث الوثائقي، في ظل مجتمع المعلومات.¹

الدراسة الثانية:

جاءت بعنوان "واقع استخدام المكتبة المدرسية في تدريس مقرر التاريخ للصف الثاني ثانوي الأدبي من وجهة نظر معلمات مادة التاريخ ومادة المكتبة و البحث بالمدارس مكة المكرمة"، متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس، من إعداد الطالبة: راية بنت صالح مغيث الشنبري، كان مكان الدراسة بمدارس مكة المكرمة، أنجزت هذه الدراسة سنة 2009.²

تناولت الطالبة في دراستها المكتبة المدرسية أهدافها ودورها، كما تطرقت إلى مصادر المعلومات في المكتبة المدرسية ، كما عالجت الطالبة تدريس مقرر التاريخ بالإضافة إلى أهداف التعليم في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية كما قدمت هذه الدراسة مادة المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية.

¹ - عز الدين بودريان :البحث الوثائقي التربوي في مجتمع المعلومات ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم المكتبات ، جامعة منتوري قسنطينة ، سنة 2004-2005.

² - راية بنت صالح مغيث الشنبري :واقع استخدام المكتبة المدرسية في تدريس مقرر التاريخ للصف الثاني الثانوي الأدبي من وجهة نظر معلمات مادة التاريخ ومادة المكتبة. والبحث بمدارس مكة المكرمة ، سنة 2009.

الدراسة الثالثة:

جاءت بعنوان "الرصيد الوثائقي لمكتبة ثانوية مولود قاسم تايث بالقاسم"، وعلاقته بالمناهج الدراسية "مذكرة مقدمة لنيل شهادة "ماستر" ل م د " من إعداد الطالب عبيدي العيد ، كان مكان الدراسة بثانوية مولود قاسم تايث، سنة 2015-2016.

عالج الطالب في دراسته المكتبة المدرسية و الرصيد الوثائقي بإعطاء نظرة حول مفهوم المكتبة المدرسية و أهدافها و وظائفها ومختلف نشاطاتها مبرزاً أيضاً الرصيد الوثائقي أنواعه وكيفية المعالجة الفنية للرصيد الوثائقي وإتاحته للمستفيدين، كما أشار في موضوعه إلى المناهج الدراسية و علاقتها بالرصيد الوثائقي.¹

الدراسة الرابعة:

جاءت بعنوان "واقع استخدام المكتبة المدرسية من طرف التلاميذ في المرحلة الثانوية"، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات، بجامعة قسنطينة، من إعداد الطالبتين روابحية آمنة، زقاري نوال، كان مكان الدراسة بثانوية أحداث براق ببلدية قرارم_ميلة_، فقد أنجزت هذه الدراسة سنة 2012/2013.

عالجت الطالبتين في هذه الدراسة مفهوم المكتبة المدرسية. وأهدافها و نشاطاتها، مبرزين علاقة المكتبة المدرسية بالمناهج الدراسية، و بالعملية التعليمية ، و الهدف الأساسي من هذه الدراسة هو محاولة التعرف على استخدام المكتبة المدرسية من طرف تلاميذ المرحلة الثانوية و المتمدرسين بثانويات مدينة قسنطينة.²

¹ - الرصيد الوثائقي لمكتبة ثانوية "مولود قاسم تايث بالقاسم وعلاقته بالمناهج الدراسية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة "ماستر". بنسبة سنة 2015-2016

² - روابحية آمنة ، زقاري نوال: واقع استخدام المكتبة المدرسية من طرف التلاميذ في المرحلة الثانوية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات، سنة 2012-2013.

الدراسة الخامسة:

جاءت بعنوان " دور المكتبة المدرسية في التحصيل الدراسي " مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم المكتبات ، بجامعة منتوري قسنطينة، من إعداد الطالب مقروس نعمان كان مكان الدراسة بثنوية عبد الحميد بن باديس. بقسنطينة، وقد أنجزت هذه الدراسة سنة 2010-2011. عالج الطالب في دراسته مفهوم المكتبة المدرسية. مبرزاً الأمور النظرية المتعلقة بالمكتبة المدرسية، وتطرق إلى دور المكتبة المدرسية و المنهج الدراسي، كما قدم الباحث نظرة حول المكتبة المدرسية في الجزائر مروراً بموضوع التحصيل الدراسي أهمية مبادئه وطرق قياسه.¹

مصطلحات الدراسة:

❖ مفهوم المكتبة المدرسية:

المكتبة المدرسية نظام مصادر المعلومات في متناول الفرد، وهذا النظام يعكس فلسفة المدرسة وتثري برنامجها التربوي.²

وهي مجموعة منظمة من الكتب موجودة في المدرسة لاستعمالها من قبل التلاميذ أو المدرسين أو الموظفين، لكنها موجهة للتلاميذ عادة وقد تضم كتب مرجعية أو كتب للقراءة بالمنزل ويديرها مكتبي مدرس

و كثير ما يطلق عليها السمات التالية:

- مركز المواد التعليمية
- مركز الوسائل التعليمية

¹ - مقروس نعمان : المكتبة المدرسية و دورها في التحصيل الدراسي ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات جامعة منتوري قسنطينة سنة 2010-2011.

² - العلي ، أحمد ، عبد الله ، عبد الهادي : المكتبة المدرسية : قضايا تربوية وتكنولوجية ، ط1 ، القاهرة ، كوم للنشر و التوزيع وخدمات المعلومات.2002.

مقدمة المنهجية

ويقصد بها في هذه الدراسة: المكان المخصص داخل المدرسة التي تحتوي على مجموعة من الكتب و الدوريات، و المواد السمعية البصرية، المنظمة بطريقة علمية يسهل استخدامها من قبل المستفيدين.

❖ مفهوم التحصيل الدراسي:

يعرف بأنه استيعاب التلاميذ للدروس و اجتهاداتهم في مواد الدراسة ، ويستدل عليها من خلال درجات الامتحانات التي يحصل عليها التلاميذ.¹
ويقصد بمفهوم التحصيل الدراسي هو ناتج ما يحصل عليه التلميذ السنة الثالثة ثانوي من معلومات و كفايات عنه.

❖ مفهوم المرحلة الثانوية:

وقد عرفها الأخر و الهدين(2006) : بأنها تلك المرحلة التي تلي المرحلة المتوسطة ، وفترة الدراسة بها ثلاثة سنوات، وهي مرحلة ثقافية هامة هدفها تربية الطالب من جميع الجوانب مع مراعاة خصائص تموه ، ليكون عضوا نافعا في السنة التي يعيش فيها.²
ويقصد بها في هذه الدراسة المرحلة الأخيرة من مراحل التعليم التي يلتحق بها التلميذ بعد انتهائه من المرحلة المتوسطة.

❖ مفهوم التنشيط:

1 - زيدان ، محمد مصطفى. دراسة سيكولوجية تربوية لتلاميذ التعليم العام. الجزائر. ديوان المطبوعات الجامعية، 1981، ص74.

2 - علي بن مررد مرسي العمري : كفايات التعليم الإلكتروني ودرجة توافرها لدى معلمي المرحلة الثانوية لمحافظة المخاوة التعليمية، دراسة مقدمة كمتطلب لنيل درجة الماجستير في مناهج و طرق التدريس، 2009 ص 15.

مقدمة المنهجية

الفصل الأول : نظرة حول الأهمية و المفاهيم للمكتبات المدرسية

• تمهيد

- 1-1- تعريف المكتبة المدرسية
- 1-2- لمحة تاريخية حول المكتبات المدرسية في الجزائر
- 1-3- دخول المكتبة المدرسية حيز التعليم
- 1-4- تنظيم المكتبة المدرسية
- 1-5- مهام المكتبة المدرسية
- 1-6- التشريعات المتعلقة بالمكتبة المدرسية
- 1-7- علاقة نشاط المكتبة المدرسية بالتحصيل الدراسي

خلاصة الفصل

تمهيد :

إن تواجد المكتبة المدرسية في كل مؤسسة تعليمية تربوية ضرورة حتمية لما لها من أهمية بالغة في كل مراحل التعليم، وخاصة التعليم الثانوي، وفي هذا الفصل من دراستنا نحاول التطرق لمفهوم المكتبة المدرسية و إعطاء نظرة شاملة لتاريخها وتطورها و إبراز كيفية التنظيم داخل المكتبات المدرسية و النظام الداخلي لها. بالإضافة إلى التشريعات التي تحكم العمل بالمكتبات المدرسية.

1-1- تعريف المكتبة المدرسية:

التعريف الأول:

جمعية المكتبات الأمريكية (ALA) تعرف المكتبة المدرسية بأنها تقدم للطالب كفرد - تجارب- قيمة وتدريب يبدأ من الحضانة ويستمر حتى للمرحلة الثانوية ، ومن خلال هذه المراحل تتنموا مهارات الطالب المكتبية وتزيد قدراته على القراءة والمشاهدة و التدقيق أي تمد الطالب داخل المدرسة بكل احتياجاتهم الفردية¹

التعريف الثاني:

و هي مجموعة من الكتب موجودة في المدرسة لاستعمال التلاميذ أو المدرسين و لكنها موجهة للتلاميذ عادة ، و هي قد تظم كتباً مرجعية أو كتب للقراءة بالمنزل ويديرها مكتبي متخصص أو مدرس أو مكتبي و كثيرا ما يطلق عليها المسميات التالية :

- مركز المواد التعليمية Instructional materials center

- أو مراكز المصادر التعليمية Learning resource center

¹ - الميلادي، عبد المنعم . القراءة ... الكتب المدرسية.اسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة . 2007 . ص 64 .

- أو مركز الوسائل التعليمية Media center¹

التعريف الثالث:

الكتب المدرسية: مؤسسة ثقافية اجتماعية توجد في مجتمع المدرسة وتهدف إلى خدمة التلاميذ عن طريق تقديم المصادر التعليمية التي تساهم في زيادة ثقافتهم و معارفهم²

التعريف الرابع

المكتبة التي تلحق بالمدارس سواء الابتدائية أو المتوسطة أو الإعدادية ويشرف على إدارتها وتقديم خدماتها أمين المكتبة مؤهل وتهدف إلى خدمة المجتمع المدرسة المكون من الطلبة و المدرسين وتعد في مفهومها الوظيفي جزءا أساسيا في العملية التربوية الحديثة و عنصرا مهما من عناصر التنظيم المدرسي ومرفقا بارزا من المرافق التعليمية داخل المدرسة.³

التعريف الخامس:

المكتبة المدرسية وسيلة من وسائل التربية في عالم اليوم تستمد وجودها و أهدافها ووظائفها التي تؤديها من المدرسة ذاتها، فتعمل لمعاونة المدرسة على تحقيق أهدافها التربوية ، فالمكتبة قوة تربوية فاعلة ، وأداة تعليمية تتماشى مع أحدث الاتجاهات التربوية المعاصرة ، فهي تعمل على تشكيل وصياغة عقلية التلميذ وشخصيته وتتميتها إضافة إلى أيضا تقوم بتزويده بالخبرات و المهارات التي تساعد على البحث و الاطلاع.⁴

1 - الشامي ، أحمد محمد حسب الله السيد . الموسوعة العربية لمصطلحات المكتبات و المعلومات و الحاسبات :انجليزي _

عربي .القاهرة : المكتبة الأكاديمية . 2001 . ص 1983 .

2 - عبد الحق، رشيد . المصطلحات العربية في علوم المعلومات : دراسة لغوية وتطبيق على ألفاظ الفهرسة و الفهارس .تونس: المعهد الأعلى للتوثيق . 1983 . ص 21.

3-همشري ، عمر أحمد. المرجع في المكتبات و المعلومات . عمان: دار الشروق . 1997.ص34.

4 - مريزقي، مسعودة ، مرزاق، ببي . تصور التلميذ لدور المكتبة المدرسية في اكتساب الفعل القرآني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي. مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية . العدد 24 . 2016 . ص14.

ومن التعريفات السابقة نستخلص أنّ المكتبة المدرسية هي حيز مكاني من المدرسة التي تحتوي على الأوعية الفكرية بمختلف أشكالها و أنواعها، وذلك لغرض توفير خدمات المعلومات للوسط التربوي لتلبية حاجات المستفيدين

2-1- لمحة تاريخية حول المكتبات المدرسية في الجزائر :

- يمكن تقسيم هذا العصر تاريخيا وفق ما يلي :

❖ في العهد العثماني:

تميز الوجود العثماني في الجزائر بانتشار العلم و التعليم في مختلف أوساط الأمة الجزائرية، فعرفت انتشارا للحركة العلمية، فكان للمسجد و المدرسة و الزاوية و المكتبة الدور البارز في العملية التعليمية لأفراد المجتمع. حيث يقوم التعليم على جهود الأفراد و المؤسسات الخيرية، فلم تكن له ميزانية به فالأسرة هي التي تحمل أعباء تعليم أطفالها.

ارتكز التعليم على فئة الرجال في معظم الأحيان دون النساء، وواكب انتشار العلم في الجزائر في الحقبة العثمانية انتشارا هائلا في المكتبات. و اتساعا في حركة التأليف و النسخ ، و لعب العلماء الحجاج دورا كبيرا في تنمية هذه المكتبات بما كانوا يجلبونه من مخططات و مؤلفات من الحجاز و مصر، فكانت المكتبات و المدارس مملوءة بأهم الكتب، من أهم هذه المكتبات، مكتبة جامع كتشاوة و مكتبة آل ابن باديس، و قد طغى الجانب الديني على معظم هذه المكتبات في العهد العثماني بالإضافة إلى الكتب و الفلك و العلوم و اللغة العربية و الفلسفة و الطب، إلا أنّ مصير هذه المكتبات كان غير آمن نتيجة الحروب الخارجية و القبلية.

❖ الفترة الاستعمارية:

كان التعليم في الجزائر قبل الاستعمار الفرنسي مزدهرا ، لكنه تدهور بشكل كبير أثناء الاحتلال و ذلك نتيجة للسياسة المنتهجة من قبل الاستعمار، والذي عمل على تجهيل الجزائريين بإحلال اللغة الفرنسية بدل اللغة العربية، وهذا بالرغم من تزايد عدد السكان و

الأطفال الذين هم في سن التعليم ، و قد حارب المستعمر قضية التوسع في التعليم مستخدما عدة وسائل ، منها عدم إنشاء المدارس و الفصول ، و القضاء على الكاتيب و المكتبات ، و تهديم المساجد و إحلال عليها الكنائس و كان فصل التعليم إلى مستويين سمي الأول "" بالتعليم الأهلي ، و الثاني بالأوروبي، فاتسم الأول بالضعف و قلة الإمكانيات و التجهيزات ، و رغم كل هذا ظهرت الحركات الإصلاحية في الجزائر التي أحدثت على عاتقها نشر التعليم و تطويره ، من بينها نجم شمال إفريقيا 1973. وجمعية علماء المسلمين 1931، و التي بدورها قامت بتأسيس الكثير من المدارس و النوادي العلمية و المكتبات بمختلف أنواعها. وذلك بالرغم من كل الضغوط التي مارسها الاستعمار الفرنسي على هذه الحركات الإصلاحية ، فتم إنشاء أول مكتبة مدرسية في ولاية قسنطينة سنة 1863. و تجدر الإشارة إلى أن عدد المكتبات المدرسية كان كبيرا في هذه الولاية انطلاقا من بيان الباحثين من الأرشيف الخاص بالجزائر و المتعلق بالمكتبات المدرسية ، و تجدر الإشارة إلى أن وضعية المكتبات المدرسية في الجزائر أثناء الحقبة الاستعمارية لم تؤد الدور المرجو منها ، و هذا نتيجة القيود المفروضة عليها قبل الاستعمار. ¹

إن الثانويات التي بنيت أيان الاستعمار الفرنسي ورثت أرصدة من الوثائق تشكلت نواة قاعدية للمكتبات المدرسية و بين سنة 1962 و سنة 1830 كانت مخططات ضياء المؤسسات التربوية لا تأخذ بعين اعتبار إدراج المكتبة المدرسية ضمن اهتمامها بل كانت تشرك ذلك إلى مدير المؤسسة التربوية لتحديد قاعة خاصة للحفاظ على الرصيد الوثائقي الموجود ، إذا ما سمحت الظروف و الإمكانيات.²

¹ - بوعناقة ، سعاد. المكتبات المدرسية في الجزائر على ثانويات و إكماليات مدينة قسنطينة.مذكرة ماجستير.علم المكتبات :قسنطينة.1997.ص 52.59.

² - بودريان، عز الدين. البحث الوثائقي التربوي في مجتمع المعلومات. مذكرة دكتوراه. علم المكتبات : قسنطينة.2004.ص70.

❖ مرحلة الاستقلال:

واجهت الجزائر بعد استقلالها قضيتين عصبيتين في ميدان التعليم. تمثلت الأولى في إعادة الحياة إلى المدرسة الجزائرية، و الثانية اعطائها طابعا يتماشى مع الوضعية الجديدة للبلاد وخاصة أن التعليم في الجزائر كان عشية الاستقلال لا يخالف التعليم في فرنسا من كل النواحي ، فاستعانت الجزائر آنذاك لكل المواطنين الذين يحسنون القراءة و الكتابة ثم توظيفهم في مهام التعليم ، و ذلك للحفاظ على المدرسة الجزائرية.

فتم تقسيم التعليم إلى أربعة مراحل هي مرحلة التعليم التحضيري، و مرحلة التعليم الأساسي، و مرحلة التعليم الثانوي، و أخيرا مرحلة التعليم الجامعي، و أهم إصلاح عرفه هذا القطاع هو إنشاء المدرسة الأساسية ، وكانت الجهة المسؤولة عن الكتاب و المكتبات عامة بالجزائر منذ 1970 هي وزارة الإعلام و الثقافة، حيث ضمت هذه الوزارة عدة مديريات من بينها المديرية الفرعية للقراءة العامة و المكتبات ، فكانت تمد العون الفني للمكتبات ، فحاولت إنشاء ديوان وطني للمكتبات و القراءة العامة، و تدريب العاملين بالمكتبات و مراكز التوثيق و تزويدهم بالمعلومات، و تحسين مستواهم ، ولكن بالرغم من كل هذا لم تستطع الجزائر وضع هذه الشبكة من المكتبات لرفع مستوى المواطنين العلمي و الثقافي ، إلا أنه في السنوات الأخيرة بدأت المكتبات المدرسية تفرض نفسها وهذا راجع إلى الإصلاحات الأخيرة التي تنص على وجود كل مكتبة في كل مدرسة، و خمسة كتب على الأقل لكل تلميذ.¹

3-1- دخول المكتبة المدرسية حيز التعليم :

للمكتبات المدرسية تاريخ طويل في غالبية دول العالم، حيث كونت مرفقا حيويا من مرافق المدرسة، وذلك لتوفير المصادر التعليمية التي يعتمد عليها البرنامج التعليمي و التربوي، و كلما تطور التعليم وبذلت الجهود لتحسين و توعيته و رفع كفاءته الداخلية و الخارجية أبرز

¹ - بوغناقة، سعاد. مرجع السابق. ص 42.

دور المكتبة الرائد في الإسهام بتحقيق هذا التطور ، وعلى ذلك يمكن القول بأن المكتبة المدرسية تمثل أهمية متميزة في التعليم الحديث إذ عن طريق خدماتها و أنشطتها المتنوعة يمكن تحقيق الكثير من الأهداف التعليمية و التربوية للمدرسة العصرية .¹

تتميز المكتبة المدرسية عن بقية المكتبات الأخرى مثل الجامعية و المتخصصة وغيرها فهي وسيلة من أهم الدعائم التي سعت بها النظام التعليمي في التغلب على الكثير من المشكلات التعليمية التي تنتج عن المتغيرات التي طرأت على الصعيدين الدولي و المحلي كالتطوير التكنولوجي .²

وذلك بفعل دورها التكاملي على البرامج و المناهج الدراسية، وتعميق أهداف التعليم وغاياته. عن طريق تزويد المتعلم بمهارات وخبرات تعمل على تعديل سلوكه ، وترسيخ عادات تربوية و اجتماعية و تعليمية مرغوبة و لاسيما في المراحل التعليمية الأولى ، التي تعد أساسية في ترسيخ السلوك الإيجابي و التي هي غاية هذه المرحلة الهامة في وظيفتها و أهدافها³

1-4 - تنظيم المكتبة المدرسية:

أولا : الهيكل التنظيمي للمكتبات المدرسية:

لتحقيق الخدمة المكتبية الناجحة ينبغي توافر مجموعة من المقومات المادية المتمثلة في مبنى المكتبة و الأثاث و التجهيزات والقوى البشرية المؤهلة.

1-الموقع و المساحة:

يجب أن ينعكس الدور التربوي الكبير للمكتبة المدرسية على المعتاد الأثاث و التجهيزات،

¹ - عبد الشافي ،حسن محمد . المكتبة المدرسية ودورها التربوي . قاهرة: مؤسسة الخليج العربي . 1987 . ص 13.

² -مدادحة، أحمد نافع . أنواع المكتبات .عمان: دار الميسرة للنشر و التوزيع. 2011 . ص 200.

³ - بختاوي محمد .المكتبة المدرسية وفعل القراءة.[على الخط](اطلعت عليه في 14 أبريل 2018).متاح على

من هنا تتطرق أهمية أن يأخذ بعين الاعتبار، حسن التسيير، واستخدام المكتبة المدرسية، عند تصميم المباني الجديدة أو إعادة تنظيم المباني القائمة.

❖ يجب أن تتبع عملية التنظيم الاعتبارات التالية:

- موقع مركزي في الطابق الأرضي من المدرسة، ما أمكن ذلك.
- إمكانية الوصول، و القرب من كل مساحات التعليم.
- عوامل الضجة، التقليل قدر الإمكان من أمن تتأثر بعض أجزاء المكتبة بالضجة الخارجية.
- إضاءة مناسبة و كافية، طبيعية، واصطناعية.
- درجة حرارة مناسبة (تكييف، تدفئة) لكي تأمن شروطها جيدا للعمل خلال العام، والمحافظه على المجموعات.
- تخطيطات تناسب حاجات ذوي الاحتياجات الخاصة.

❖ يجب مراعات مساحات مختلفة عند تصميم مكتبة جيدة :

- مساحات للدراسة و البحث ، لمكتب المعلومات و المراجع، الفهارس،الخدمات عبر الأنترنت محاولة الدراسة و البحث ، كتب المراجعة، المجموعات الأساسية.
- مساحات غير رسمية، قراءة الكتب و المجالات.
- مساحات للتعليم، مع مقاعد لمجموعات صغيرة، مجموعات كبيرة ، و صفوف كاملة.
- مساحات للكتب ولمشاريع المجموعات ، للعمل الوظيفي و للمحاضرات الفردية.

- مساحات إدارية للإعارة ، مكتب البناء المكتبة لمعالجة الوثائق ، مساحات

لترتيب التجهيزات السمعية البصرية ، و الأرشيف.¹

فمن العناصر المهيئة لذلك : البعد عن مصادر الضوضاء و الوجود في نفس المكان الذي يدرس فيه الطلاب و توفير القدرة الكافية من الضوء الطبيعي.

2- أثاث المكتبة وتجهيزاتها:

- تخطيط المكتبة :

من أجل الحصول على أحسن النتائج يجب أن تحتل المكتبة مجموعة من الغرف المتصلة تشكل الوحدة المكتبية وهذا الشيء مثالي لا يمكن تخطيطه إلا إذا كنا نخطط لمدرسة جديدة و تشمل الوحدة المكتبية المقترحة:

- المكتبة الرئيسية حيث تحفظ مجموعة الكتب و حيث تتم المطالعة و معظم العمل المكتبي.
- إدارة أمين المكتبة التي يجب أن تجهز بخزانات جيدة ورفوف و مخازن
- غرفة أو أكثر للاجتماعات تتسع لستة أو ثمانية طلاب لإجراءات المناقشة أو القيام ببحث مشترك .
- غرفة المطالعة : لوضع الصحف والمجلات و الدوريات.
- مخزن لحفظ الكتب التي لا تطلب بكثرة وكذلك المواد و التجهيزات المختلفة

- التخطيط الداخلي للمكتبة:

- ✓ الإضاءة: يجب أن تضاء جميع أجزاء المكتبة بصورة جيدة .
- ✓ المراقبة: يجب أن تنظم الرفوف بشكل يسمح لمراقبة فعالة.

¹ - الإتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (إفلا) International federation of library Associations and Insititions المكتبات المدرسية.

✓ المقاعد: يجب أن توجه مقاعد كافية مرتبة بشكل يسمح بعقد فصل دراسي في المكتبة.

✓ الأثاث المعتاد: يجب أن نترك مساحة كافية لرفوف المكتبة

- ترتيب الرفوف:

تعد الرفوف من أهم الأثاث المكتبي، ويمكن أن توضع الرفوف من الخشب أو الحديد.

- المناضد و الكراسي:

يشترط في المناضد أن لا تكون كبيرة جدا، أمّا الكرسي الذي يستعمل في المكتبة فلا يشترط فيه سوى المتانة.

- خزانة الفهرسة:

و توصي بأن تكون من النوع الجيد المتين لأنها من أثاث المكتبة الدائمة المعرض للاستعمال المستمر.

- حامل الدوريات:

فهو من الأشياء الضرورية للمكتبة سواء وجدت غرفة مطالعة منفصلة عن المكتبة أو لا توجد.

- طاولة الإعارة:

يجب أن يكون موقع طاولة الإعارة قريبا من الباب لتسهيل عملية إعادة الكتب و إعارتها.¹

3- مواعيد فتح المكتبة :

إن المكتبة المدرسية أحد الأنظمة الفرعية من النظام الشامل الممثل في المدرسة فمن الطبيعي أن يتوافق مواعيد فتح المكتبة و إغلاقها مع مواعيد فتح المدرسة للدراسة بها و لا شك أن تخصيص

¹ - ماهر حمادة، محمد ، القاسمي ، علي . تنظيم المكتبية المدرسية. الاسكندرية : مؤسسة الرسالة. 1996.ص123.

ساعات أطول لفتح المكتبة أمام المستفيدين سوف يتيح فرصة أكثر أمامهم لاستخدام المكتبة و الاستفادة من مصادرها.

4-الميزانية:

الميزانية هي المبالغ المالية الإجمالية المتاحة للمكتبات في فترة زمنية محددة وغالبا تكون سنت بعد الموافقة على تقدير الاحتياجات المتوقعة بواسطة الجهات المعنية.¹

5- العناصر البشرية بالمكتبات المدرسية:

1-أمناء المكتبات:

المكتبة المدرسية ، ككل الكيانات التربوية ، تمثل العناصر البشرية العاملة عنصرا جوهريا لأداء وتنفيذ برامجها، وتقوم هيئة العمل بالمكتبة بإسهام فريد وحيوي في البرنامج التربوي للمدرسة ككل، و أمين المكتبة سواء كان أمينا أو أمينا مساعدا ، يعتبر أهم فرد في العنصر المهني لأداء إجراءات المكتبة و خدماتها.

2-مساعدو العمل الكتابي:

بالرغم من وجود قدر كبير من الأعمال الكتابية في أية مكتبة مدرسية (إعارة كتابة المراسلات ، والقوائم و التوصيات و التقارير) فإن المكتبات المدرسية لا تتوفر لها العناصر البشرية المعدة للقيام بهذا النوع من العمل، بل يمكن القول بأن الحاجة لم تنضج بعد في أذهان الأمناء ، لأنّ التمييز بين خصائص العمل الفني من جانب و العمل الكتابي من جانب آخر أمر لا يستطيعه إلاّ أمناء أكفاء.

¹ - علي حسين السмир ، مبروكة سعيد صلاح عودة : التنظيم الإداري في المكتبات المدرسية ، دراسة مقارنة (سورية ومصر) ، المركز العربي للبحوث و الدراسات في علوم المكتبات و المعلومات ، 2015، ص11.

3- جماعة أصدقاء المكتبة:

الفئات السابقة من العاملين بالمكتبة يتمثل دورهم المهني أساسا في إعداد مواد المكتبة و تقديم خدماتها وما يتصل بذلك من أعمال، أما المقصود بجماعة أصدقاء المكتبة هم أولئك الذين تسعى المكتبة لتقديم خدماتها إليهم وهو "الطلاب" حيث يتكون فريق أو جماعة من الطلاب تجمعهم الرغبة في المشاركة في أعمال المكتبة.

4- المدرسون:

للمدرسين دور بالنسبة لأداء المكتبة المدرسية ، إذ يعتمد نجاح الطلاب في تحديد مكان المعلومات المطلوبة واستمتاعهم بالقراءة على المدرس و توجيهاته ،استعمال تأثير المكتبة داخل الفصل يقع في نطاق عمل المدرس.

5- الموجهون:

التوجه في مجال المكتبات المدرسية العملية التي تؤدي إلى تحسين الخدمات والموارد في المكتبات ، ويعتبر موجه المكتبات المدرسية واحد من الأخصائيين التربويين في التشكيل المدرسي.¹

ثانيا:تنظيم المواد المكتبية:

1-انتقاء المواد المكتبية: يتم اختيار المواد المكتبية وفق أسس:

أ- الأسس:

- ✓ شراء الكتب التي سوف تستعمل
- ✓ النظر إلى المكتبة ككل متوازن.
- ✓ درس أذواق التلاميذ ومحاولة إرضائهم.

¹ - الشيمي ،حسن عبد الرحمن. مقومات الدور التربوي للمكتبات المدرسية دراسة تطبيقية .الرياض: دار المريخ. 1986. ص13.

ب- مضامين المواد المكتبية:

ارتكزت المناهج الدراسية المقررة على مبادئ عامة ، وهدفت إلى تكوين شخصية للفرد وتكون المواطن ، ووضعت لها أهداف عامة لكل مرحلة ، وأهداف خاصة لكل مرحلة ومادة ، ومن الطبيعي أن تتجاوب المكتبة مع ما يحقق هذه المبادئ و الأهداف التي يمكن اعتبارها الخطوط الكبرى لمعايير الموضوعات التي يجب أن تحويها المكتبة .

ج- بناء وتنمية المجموعات:

تضم المكتبة مواد مطبوعة ومواد غير مطبوعة :

1. المواد المطبوعة:الكتب وتشمل القصص و المصادر و المراجع الوثائقية، الدوريات،

المكتبات،المصورات.... إلخ

2. المواد الغير مطبوعة: هي مواد تستعمل بواسطة آلات للحصول على معلومات و

إيضاحات وخدمات لا توفرها الكتب، وتتمثل في:

- المواد السمعية

- المواد البصرية

- المواد السمعية البصرية

- آلة الاستساخ.

د- مصادر الانتقاء:

إن أهم مصدر لانتقاء الكتب أو أية مادة أخرى هو التعرف على كل كتاب المدرسة المقدر

رسميا ، المعلمون و المعلمات، المكتبات العامة ،المكتبة المركزية المركز التربوي للبحوث

والانماء.¹

¹ -وزارة التربية و التعليم العالي بالمركز التربوي للبحوث و الإنماء. المكتبة المدرسية أهدافها ، تنظيمها ، وظائفها ، أمانتها ، دليل أولي . ص 10.

2- التصنيف:

التصنيف هو أساس علم المكتبات ، و أول العمليات الفنية التي يقوم بها أمين المكتبة بعد انهاءه من اختيار الكتب وتزويد المكتبة بها ، فهو وسيلة فعالة لمساعدة أمين المكتبة على تداول مصادر المعلومات ، وتصنيف الكتب يعني ترتيبها وفق لنظام معين ، بحيث لكل كتاب مكانه الخاص به للرجوع إليه بيسر وسهولة ، والتصنيف في علم المكتبات يعني ترتيب الموارد بحيث توضع الكتب ذات الموضوع الواحد في مكان واحد وترتب هذه الموضوعات قريبا منهجيا يتقدم فيه العام على الخاص.

3-نظام الإعارة :

عملية الإعارة هي وضع المواد المكتبية بتصريف المستفيدين ، ومن ثم إعادتها إلى أماكنها ، وهي نوعين : إعارة داخلية ، و إعارة خارجية.

✓ إعارة داخلية: هي استخدام جميع المواد المكتبية داخل المكتبة، أو داخل الصفوف

✓ إعارة خارجية : تقتصر على استخدام المواد المكتبية خارج المدرسة

- فنظام الإعارة يلتزم بشروط:

أ- الوقت:

• مدة الإعارة الداخلية

• مدة الإعارة الخارجية: تمتد فترة الإعارة في الصفوف الثانوية أسبوعين.

ب- التنظيم:

• تنظيم بطاقة كتاب : توضع داخل جيب كرتوني يلصق داخل الجلدة الأولى من

غلاف الكتاب.

• تنظيم بطاقة إعارة نلصق داخل الجلدة الأخيرة من الغلاف.

• تنظيم استمارة إعارة للمعلم الذي سيستعير عدة كتب و يوزعها للمتعلمين.

- تنظيم سجل "إعارة لكل مادة من مواد الإعارة الخارجية".

4-عملية الجرد و السحب :

أ- الجرد :

الجرد هو عملية إحصاء المواد المكتبية للتأكد من وجودها في المكتبة و معرفة الكتب المفقودة للعمل على استعادتها أو شطبها

ب- سحب المواد: هو عملية وقف التداول بالكتاب أو أية مادة وفق معايير ومن أهمها :

- الكتب المنهجية القديمة التي بطل استخدامها لعدم الفائدة منها.
- قدم المواد التي لا تتفق مادتها مع التطورات العملية الحديثة
- التلف و التمزق بحيث يتعذر الصيانة.

5-العناية بالمواد المكتبية:

وهي المحافظة على المواد المكتبية و صيانتها ، وضمان بقائها بحالة جيدة. تتبع وسائل منها:

- تجليد الكتب قبل استعمالها.إذا كانت بحاجة إلى التجليد .
- ترسيم فوري للصفحات التي تتمزق.
- إعادة تجليد الكتب التي تصاب أغلفتها بالتلف و التكسير.
- عدم وضع الكتب مزدحمة على الرفوف.
- إرشاد القراء للعناية بالكتب، وحسن استعمالها.¹

¹ - وزارة التربية و التعليم العالي بالمركز التربوي للبحوث و الإنماء .مرجع سابق. ص 12.

1-5- مهام المكتبة المدرسية:

النظام الداخلي للمكتبة يتضمن جملة من الحقوق و الواجبات للمستفيدين، فهو يعد بمثابة وثيقة تنظيمية يهدف إلى توضيح القواعد المحددة لطرق سير المكتبة. فحفاظا على السير الحسن للمكتبة يطلب من التلاميذ الالتزام بما يلي:

1- بالنسبة للتلاميذ :

أ- الإعارة الداخلية: تقتصر هذه الإعارة على المطالعة داخل المكتبة بحيث:

- ✓ يسمح للتلاميذ بالمطالعة في القاعة المخصصة لها أثناء أوقات الفراغ (غياب أستاذ)
 - ✓ لا يسمح لأي تلميذ حرمة الأستاذ من الحصة بالدخول للمكتبة إلا بإذن من مستشار التربية
 - ✓ عدد الكتب المسموح بها للمطالعة داخل المكتبة كتاب واحد
 - ✓ بعد تسليم الكتاب للتلميذ يتم الاحتفاظ ببطاقة الكتاب لدى الموظف و يتم تسجيل هذا الأخير في سجل الإعارة الداخلية.
 - ✓ يكتب إسم التلميذ في سجل الإعارة مع إمضائه على استلام و إرجاع الكتاب.
- ب- الإعارة الخارجية:

- ✓ لا يسمح لأي تلميذ بالإعارة إلا إذا كان لديه بطاقة مكتبة.
- ✓ مدة الإعارة حددت ب 15 يوم بالنسبة للسنوات الثلاث و إذا لم يتم الإرجاع في الوقت المحدد تتخذ معهم إجراءات معينة تحدها الإدارة.
- ✓ عدد الكتب: بالنسبة للسنة أولى والثانية كتابين أما بالنسبة للسنة الثالثة ثلاث كتب.
- ✓ توقيت الإعارة: يحدد بجدول إعارة متغير كل سنة

2- بالنسبة للموظفين: تسجل الكتب المعارة في سجل خاص بالموظفين و تعاد في مدة لا تتجاوز خمسة عشر يوما.

6-1 - التشريعات المتعلقة بالمكتبة المدرسية :

هناك مجموعة من التشريعات المكتبية التي تحكم العمل بالمكتبات:

1- المنشور الوزاري رقم 2020 -07- المؤرخ في 18 ديسمبر 2007 :

يتعلق ببعث نشاط المطالعة في المؤسسات التعليمية:

- في هذا الإطار، وسعياً إلى تحقيق ما تصبو إليه المناهج التعليمية من خلال نشاط المطالعة باعتبارها امتداداً للأنشطة التعليمية، فهذا المنشور يتضمن ترتيبات تنظيمية و توجيهات تربوية من شأنها بعث نشاط المطالعة لدى تلاميذ مختلف مراحل التعليم.

1- الترتيبات التنظيمية:

- تخصيص جناح في المؤسسات التعليمية للمكتبة المدرسية في حالة عدم توفرها على هذا المرفق.
- حصر السندات و المراجع و الكتب الموجودة و ترتيبها وتصنيفها حتى يسهل استعمالها
- إثراء المكتبة المدرسية للكتب الجديدة من ميزانية المؤسسة و من مساهمات التلاميذ و أوليائهم أو من مجالس منتظمة.
- وضع برنامج لفتح المكتبة المدرسية في أوقات مناسبة لتلاميذ كل فوج.
- إعارة الكتب للمعلمين و الأساتذة و التلاميذ بالصيغة التي تسمح بتداولها بينهم.

2- التوجيهات التربوية:

- يقوم كل معلم أو أستاذ بانتقاء محاور نشاط البحث الذي يكلف بها التلاميذ و يرشدهم إلى مجموعة المراجع المناسبة و التي تحقق أهداف هذا النشاط.
- يفتح فضاء المكتبة في كل أوقات للمطالعة، بحيث تتاح للتلاميذ فرصة العمل الفردي أو الجماعي. مع مراعاة ميول التلاميذ و اهتماماتهم.
- يدرّب المعلم أو الأستاذ تلاميذه على منهجية البحث في خطوات التي يتبعها المتعلم في قراءته للكتاب واستثمارها.

- ينبغي أن يطالع كل تلميذ كتابا واحدا على الأقل في كل فصل دراسي، بداية من مستوى السنة الرابعة ابتدائي، وينجز بطاقة مطالعة لكل كتاب.
- يتابع المعلم أو الأستاذ أعمال كل تلميذ وتقييم ضمن المراقبة المستمرة.
- تشجيع كذلك التلاميذ على المطالعة العامة بهدف إثراء الثقافة المرتبطة بحياتهم الفردية أو محيطهم.

2-المنشور الوزاري رقم 2020 المؤرخ في 18 ديسمبر 2008 المتعلق بالمكتبات

المدرسية في مؤسسات التعليم الابتدائي:

تعد المكتبة المدرسية من أهم المرافق التربوية في المؤسسة التعليمية نظرا للدور الهام الذي تلعبه في تكوين المتعلم وترقية أداء المعلم، فهي الفضاء الأمثل لممارسة التلميذ تعلمه الذاتي لكونها مركز تجميع أوعية المعرفة و تنظيمها و تيسير استخدامها لمختلف الأغراض التعليمية و التربوية، كما أنها امتداد للنشاطات التعليمية داخل الصف و مجال الاستثمار المكتسبات و تثمينها خصوصا في منظور المقاربة بالكفاءات التي اعتمدها مناهج الإصلاح و التي تدفع المتعلم إلى بناء تعلماته بنفسه.

غير أن الواقع الميداني في المؤسسات التعليمية و خاصة في مرحلة التعليم الابتدائي، يظهر تغيبا واضحا للمكتبة المدرسية و تهميشا كبيرا لدورها في العملية التعليمية، وسعيا إلى تفعيل دور المكتبة المدرسية في العملية التعليمية بات من الضروري الوقوف على الوضعية الحالية للمكتبات المدرسية على مستوى مؤسسات التعليم الابتدائي و التعليم المتوسط. من خلال رصد كل المعطيات الشاملة بشأنها.

1-القوائم الاسمية لمؤسسات التعليم الابتدائي و التعليم المتوسط و التي تتوفر على المكتبات مدرسية.

- 2- القوائم الاسمية للمدارس الابتدائية التي تتوفر على فضاء مخصص للمطالعة مع إمكانيات الحفظ و التصنيف، و التنظيم.
- 3-الصيغ التنظيمية لفتح المكتبة المدرسية و استغلالها (أوقات الفتح، الإعارة الداخلية و الخارجية، مسك البطاقة، التسيير).
- 4-عينة من قوائم العناوين الكتب و الوثائق و المراجع و الدوريات المشكلة للرصيد التربوي للمكتبة المدرسية في عدد من مؤسسات التعليم الابتدائي و (05) قوائم من المؤسسات التعليم المتوسط.
- إن رصد المعطيات الأولى حول واقع المكتبات المدرسية في مؤسسات التعليم الابتدائي و التعليم المتوسط هو خطوة أولى في استراتيجية شاملة ترمي إلى جعل المكتبة المدرسية مرفقا تربويا هاما و ضروريا.
- 3- منشور رقم 110 - 08- المؤرخ في 19 جانفي 2008 :المتعلق بمتابعة تنفيذ البرامج و التكفل بتلاميذ السنة الثالثة ثانوي :
- ينص هذا المنشور الوزاري على التدابير التي اتخذتها اللجنة الوطنية لمتابعة التقدم في البرامج الدراسية.
- 1-على كل مديري التربية وضع رزنامة كفاءات وفتح قنوات التشاور و الحوار مع جميع الأطراف ذات الصلة بأقسام البكالوريا.
- 2-انشاء لجنة ولائية تتشكل من:
 - رئيس مصلحة الدراسة و الامتحانات.
 - مفتش التربية و التكوين، منسق الخلية البيداغوجية للتعليم الثانوي
 - مديري ثانويتين.
 - نائبين اثنين من نواب المديرين للدراسات.
 - أستاذين اثنين من مسؤولي المواد

- مستشارين للتوجيه المدرسي.

- رئيس فدرالية جمعية أولياء التلاميذ.

4-المنشور الوزاري رقم 110 -08- المؤرخ في 22 جانفي 2008 :المتعلق بتوحيد

ومراقبة تقدم البرامج الدراسية في السنة الثالثة ثانوي:

من خلال دراسة مختلف التقارير الفصلية لهيئة التفتيش للمواد التعليمية في التعليم الثانوي العام و التقني ثم استخلاص ما يلي:

▪ لا تزال نسبة تقدم البرامج نسبة ضعيفة سواء في المواد العلمية و التقنية أو في المواد الأدبية و اللغات الأجنبية و بصفة خاصة برامج الأقسام النهائية. التي يحضر فيها التلاميذ لاجتياز امتحانات نهاية السنة الدراسية الرسمية.

▪ يهدف هذا المنشور إلى وضع شروط لمديري الثانويات لضمان سير تقدم البرامج في جميع المؤسسات بصورة طبيعية ومنظمة:

- إعادة مراجعة و مراقبة التوزيع السنوي لكل مادة مع الأساتذة.

- على مدير المؤسسة، القيام بأشعاركم في الوقت المناسب بوضعية تقدم البرامج التعليمية في المؤسسة.

- العمل على توحيد التوزيعات السنوية للمواد على مستوى المؤسسة و على مستوى الولاية بالتنسيق مع مفتشي المواد للولاية.

- متابعة تقدم البرامج التعليمية في مؤسساتهم شهريا.

5-المنشور الوزاري رقم 31 -08- المؤرخ في 03 فيفري 2008 : المتعلق بإجراءات

خاصة بتنظيم تدرس تلاميذ السنة الثالثة ثانوي:

في إطار العمليات المرتبطة بإصلاح المنظومة التربوية وتحديد ما يتعلق منها بمرحلة التعليم

الثانوي العام، وعلى إثر الأيام الدراسية التي نظمت أيام 29-30-31 جانفي 2008 بمشاركة

اللجان الولائية لمتابعة تطبيق مناهج السنة الثالثة ثانوي، حيث تناول المشاركون في هذه أيام الدراسة تشخيص كل الجوانب ذات العلاقة بسيرورة تنفيذ المناهج التعليمية الخاصة بكل الشعب السنة الثالثة ثانوي، فقد تبين من خلال النتائج المسجلة أن نسبة انجاز البرامج على المستوى يتراوح بين 35 و 45%.¹

❖ **مرسوم تنفيذي رقم 17 - 162 المؤرخ في 15 ماي 2017 : يحدد القانون الأساسي**

النموذجي للثانوية:

يتضمن هذا المرسوم سبعة فصول تتعلق بإنجاز و التجهيزات المكتبة الثانوية، بالإضافة إلى تغطية البنايات المدرسية و الفصل الرابع يتضمن المهام، أما الفصل الخامس يتضمن تنظيم الثانوية وسيرها، وهذا ما يهمننا في دراستنا. حيث ينص هذا الفصل على وضع فروع تسيير الثانوية المتمثلة في مجلس التوجيه و التسيير حسب المواد التالية:

المادة 23: يتكون مجلس التوجيه و التسيير الذي يرأسه مدير الثانوية من أعضاء:

- 1- الناصر، نائبا للرئيس.
- 2- موظف المصالح الاقتصادية المكلف بالتسيير.
- 3- المستشار الرئيسي للتربية.
- 4- المستشار الرئيسي للتوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني.
- 5- ممثل واحد من الأساتذة ينتخبه نظراؤه
- 6- ممثل واحد من العمال الإداريين ينتخبه نظراؤه.
- 7- ممثل واحد من التلاميذ من بين مندوبي الأقسام ينتخبه زملائه.

¹ - وزارة التربية. النشرة الرسمية للتربية الوطنية. 2008.

المادة 24: يتداول مجلس التوجيه و التسيير على الخصوص:

- 1- مشروع المؤسسة.
- 2- مشروع ميزانية الثانوية.
- 3- الحساب الإداري.
- 4- التنظيم العام للثانوية و الوضعية المادية لها.
- 5- النظام الداخلي للثانوية الذي يجب أن يكون مطابقا للتنظيم المعمول به.
- 6- تقديم الاقتراحات المتعلقة بالتسيير البيداغوجي.
- 7- قبول الهبات و الوصايا.
- 8- الصفقات و الاتفاقات.
- 9- التقارير التقييمية.

المادة 25: يجتمع مجلس التوجيه و التسيير في دورة عادية (03) مرات في السنة الواحدة منها في بداية السنة الدراسية بناء على استدعاء من رئيسه.

المادة 26: لا تصح مداوات مجلس التوجيه و التسيير إلا في المواضيع المسجلة في جدول الأعمال و بحضور أغلبية أعضائه.

المادة 27: تحرر مداوات مجلس التوجيه و التسيير في محاضر و تدون في سجل خاص برقمه و يؤشر عليه مدير الثانوية.

المادة 28: لا تعد مداوات المجلس التوجيه و التسيير في القضايا المتعلقة بالميزانية و الحساب الإداري و قبول الهبات و الوصايا و النظام الداخلي، نافذة إلا بعد الموافقة الصريحة من الوزير المكلف بالتربية الوطنية.

والفرع الثاني يتعلق بالمدير، حسب المواد:

المادة 29: يعين المدير من بين نظار الثانويات بموجب قرار من الوزير المكلف بالتربية الوطنية وفق الشروط المنصوص عليها في المرسوم التنفيذي رقم 08-315 المؤرخ في 11 أكتوبر 2008.

المادة 30: زيادة على مهام المدير الثانوية يكلف بما يلي:

- 10- التصرف باسم الثانوية.
- 11- متابعة تنفيذ مشروع المؤسسة الذي يشكل برنامج عمل الثانوية.¹

ويمكن تلخيص التشريعات السابقة في الجدول الموالي.

جدول رقم (01): يوضح التشريعات المتعلقة بالمكتبة المدرسية.

رقم النص	السنة	الموضوع
2020	18 ديسمبر 2007	بعث نشاط المطالعة في المؤسسات التعليمية.
2020	18 ديسمبر 2008	المكتبات المدرسية في مؤسسات التعليم الابتدائي
08-110	19 جانفي 2008	تنفيذ برامج التكفل بتلاميذ السنة الثالثة ثانوي
08-113	22 جانفي 2008	توحيد و مراقبة تقدم البرامج الدراسية في السنة الثالثة ثانوي
08-31	03 فيفري 2008	إجراءات خاصة بتنظيم تلميذ السنة الثالثة ثانوي
162-17	15 ماي 2017	القانون الأساسي النموذجي للثانوية.

¹ - الجزائر. مرسوم تنفيذي رقم 17. 162 مؤرخ في 15 ماي 2017. المتعلق بالقانون الأساسي النموذجي للثانوية. ج ر، رقم 30.

7-1- علاقة نشاط المكتبة المدرسية بالتحصيل الدراسي:

هي المبادرات التي يمكن للمكتبة القيام بها ، في إطار النشاطات كالتصحيح لعدم فاعلية نشاطات المكتبة في التحصيل الفعلي للتلميذ المقبل على شهادة البكالوريا يجب إدراج حصص تطبيقية و لما لا، حل التمارين و الواجبات داخل المكتبة وهذا بتكليف أستاذ بين الحين و الآخر في إرشاد وتوجيه التلاميذ لارتياح المكتبة للاستفادة من مصادرها المتنوعة.

ملخص:

انطلاقا من الأهمية البالغة التي أصبحت تكتسبها المكتبة المدرسية اليوم بالنسبة للتلاميذ داخل المؤسسة التربوية باعتبارها العنصر الذي نريد أن نوجه له الاهتمام من حيث تكوينهم وتحصيلهم علميا وتربويا.

ونظرا لما تقوم به المكتبة المدرسية من خدمات و أدوار على مختلف الأصعدة (تربوية ، تعليمية،تنقيفية) خاصة في عصرنا هذا المليء بالتغيرات، و التي تستدعي ضرورة الاهتمام بالمعرفة الإنسانية وبالمعلومات

ويمكن القول بأنه أصبح من الصعب الاستغناء عن المكتبة المدرسية وكان أبرز دور لها يتمثل في التحصيل الدراسي للتلاميذ من خلال الخدمات و الأنشطة التي تقدمها لهم وهذا ما سنتطرق إليه في الفصل الموالي.

الفصل الثاني: خدمات و أنشطة المكتبة المدرسية

• تمهيد

- 1-2-1 دور المكتبة المدرسية
- 2-2-2 خدمات المكتبة المدرسية
- 3-2-3 نشاطات المكتبة المدرسية
- 4-2-4 إحصائيات رصيد المكتبة
- 5-2-5 جهود المكتبة المدرسية لتحقيق التحصيل الدراسي.

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعد المكتبة المدرسية مرفق من أهم المرافق التربوية في المؤسسة التعليمية نظرا للدور الهام الذي تلعبه في تكوين المتعلم ، وترقية أداء المعلم فهي الفضاء الأمثل لممارسة التلميذ تعلمه الذاتي لكونها مركز تجميع مختلف أوعية المعرفة وتنظيمها وتيسير استخدامها لمختلف الأغراض التعليمية و التربوية ، كما أنها امتداد للنشاطات التعليمية داخل الصدف ومجال لاستثمار المكتسبات و تثمينها.

1-2- دور المكتبة المدرسية :

تعتبر المكتبة المدرسية إحدى خطوات الفاعلة التي تنتهجها الإدارة المدرسية، لما لها من دور مهم في اتزان العملية التعليمية، وتحسين التحصيل العلمي، بالإضافة إلى تطوير الجوانب المختلفة للتلاميذ من النواحي العقلية و السلوكية و الثقافية و غيرها. تقدم خدماتها للجميع دون أن تقتصر على المعلمين فقط و يلجأ التلاميذ للاستفادة من الأبحاث و تعزيز المعلومات حول موضوع معين.

- ومن بين الأدوار التي تكتسبها المكتبة المدرسية :

- دعم الأنشطة المدرسية.
- دورها في العملية التعليمية
- دورها في خدمة المنهج الدراسي.
- دورها في عملية التثقيف.
- دورها في تنمية ثقافة الفرد

1. المكتبة المدرسية ودورها في دعم الأنشطة المدرسية:

يكتسب المتعلمون في جميع المراحل التعليمية خبرات عديدة من خلال ممارستهم للأنشطة المدرسية بالإضافة إلى أنّ هذه الأنشطة تساعدهم على تنمية الميول القرائية كما أنها تساهم في تنمية مهارات التفكير لديهم ، ولقد أدت التطورات التي طرأت على المناهج الدراسية إلى الاهتمام بالأنشطة المدرسية باعتبارها مجالاً خصباً لتنمية مجالات المهارات الحياتية لدى الطلاب.

تساهم المكتبة المدرسية في تدعيم الأنشطة المرتبطة بالمناهج الدراسية عن طريق توفير مصادر التعلم و إعداد مواد القراءة ونيسر استخدامها و مساعدة الطلاب في الحصول على المعلومات المرتبطة بهذه الأنشطة. وتهيئة المناخ المناسب للقراءة الهادفة التي تسأل الحديث عن هذه الأنشطة.¹

2. المكتبة المدرسية و دورها في العملية التعليمية :

الخدمات المكتبية من الخدمات الأساسية التي توفر لكل فرد في المجتمع، دون أي تفرقة أو تمييز باعتبارها عاملاً من عوامل التقدم التعليمي و الاجتماعي و الثقافي و اتساع خدماتها بحيث أصبحت شمل كل فرد من أفراد المجتمع.

وتتخذ الخدمات المكتبية المتوفرة للشباب و النشر شكلين متميزين: خدمة مكتبية عامة وخدمة مكتبية مدرسية حرة، وتحل المكتبة المدرسية أهمية متميزة في التعليم الحديث و تتميز عن بقية المكتبات الأخرى بكثرة عددها وانتشار الواسع و يتمثل الدور الفعلي للمكتبة المدرسية في عملية التربية و التعليم ، و إلى تحقيق النمو المتكامل للفرد من كافة النواحي الوجدانية و العقلية و الاجتماعية ، و دورها الفعال في تحقيق أهداف التعليم حيث أنها محور لكثير من العمليات و الأنشطة داخل المدرسة و تزود المتعلم بكثير من الخبرات و المهارات.

¹ - علي محمود ، هيثم. المكتبة المدرسية و التوثيق التربوي. دمشق: الجامعة. 2008. ص 105.

الفصل الثاني : خدمات و أنشطة المكتبة المدرسية

وتتمثل أهميتها أيضا في كونها وسيلة من أهم الوسائل التي يستعين بها النظام التعليمي في التغلب على كثير من المشكلات التعليمية، ويسرت نقل المعرفة و الثقافة و المعلومات بين أمم و الشعوب و إزالة الحواجز بينها.¹

3. المكتبة المدرسية ودورها في خدمة المنهج الدراسي:

تعد المكتبة مرفقا من أهم المرافق المدرسية العصرية التي تطبق الأساليب الحديثة. و لا يمكن للمدرسة أن تحقق المفهوم الحديث بدون مكتبة متكاملة مزودة بمختلف أوعية المعلومات، فالمكتبة المدرسية هي مركز المدرسة التربوي والتعليمي و الثقافي ووسيلة من وسائل إكساب الطلبة و المعلمين مهارات التعلم الذاتي.

ويؤكد علماء التربية أن المكتبة تنعكس أهميتها الكبرى على تربية الفرد إلا أنها تساهم بشكل فعال في اتزان ثقافة الطالب و المعلم بكل أنواع الأنشطة من خلال اطلاعهم على كتب المدرسة، التي بدورها تتيح الفرص الكافية لتعليمهم وفق أسس تربوية سليمة لتحقيق مختلف الأغراض. مثل استكمال دراسة المواد المقررة أو لزيادة الفهم.

ويعتبر خبراء المكتبات المدرسية أن المكتبة شريك حيوي في إدارة المعلومات، وبهذا يجب أن لا تكون بعيدة عن جوهر العملية التعليمية، ويعكس الدور الإيجابي للمكتبة المدرسية في تدعيم المناهج الدراسية لتوسيع آفاق المعلم بتدريسه على قضية البحث العلمي.²

4. المكتبة المدرسية و دورها في دعم عملية التثقيف:

ومن الحقائق المؤكدة أنّ الطالب أو الإنسان يتعلم و ينمو ثقافيا من خلال اتصاله بالموثرات الداخلية و الخارجية لبيئته الثقافية و الطبيعية و الاجتماعية ، لذلك كان التركيز على الاستفادة

¹ -الشمي، حسن عبد الرحمن. مرجع سابق. ص 87. 88.

² -لطيفة علي الكميشي. المكتبات المدرسية في ظل التقنيات الحديثة.[على الخط] (اطلعت عليه في 26 أبريل 2018)

الفصل الثاني : خدمات و أنشطة المكتبة المدرسية

من الامكانيات وسائل الاتصال الحديثة إلى أبعد حد في بناء الذات الثقافية للطالب عبر توظيفها في خدمته ، وتسخير كافة إمكانيات حديثة في المكتبة المدرسية لتلبية احتياجات المستفيدين طلابا و معلمين عن طريق توفير المصادر المطبوعة المتجددة كالدوريات وتوفير أجهزة و التقنيات الحديثة.¹

5. المكتبة المدرسية ودورها في تنمية ثقافة الفرد :

المكتبة المدرسية هي المدرسة التي يتعلم فيها الفرد معنى المكتبة و أهمية الكتاب و المواد الأخرى لنقل المعرفة، وطرق تنظيم المجموعات و استخدام الفهارس، و بدايات القراءة الحرة ، فهي الضامن الكامل لتوفير الوعي المكتبي و توفير المهارات الأساسية بين جميع أفراد الشعب لاستخدام المواد المكتبية و المكتبة المدرسية تتميز عن أنواع الأخرى من المكتبات، فهي تخدم بالضرورة جمهور القراء في المكتبة العامة ،وكذلك تخدم المدارس في الجامعة سواء على مستوى بدايات التخصص ،أو على مستوى الدراسات العليا، و ذلك نصل إلى حقيقة مؤكدة وهي أنّ المكتبة المدرسية تعتبر نقطة الانطلاق أو البداية لثقافة الفرد و تنميته فهي الجزء الكلي بالنسبة للمكتبات النوعية الأخرى. فيجبر الاهتمام بهذا الجزء عند تكوينه و إعداده لكي يقوم بدوره على أكمل وجه في بناء ثقافة الفرد.²

2-2 - خدمات المكتبة المدرسية :

تقدم المكتبات المدرسية العديد من الخدمات التي تساهم في جعل المكتبة مركز إشعاع، وثقافي يمكنها من القيام بدورها التربوي و التعليمي و الثقافي و الاجتماعي، ولاسيما انه لم يعد تقييم

¹ - صالح مغيث الشنبري ، راية. واقع استخدام المكتبة المدرسية في تدريس مقرر التاريخ للصف الثاني ثانوي أدبي . مذكرة لنيل درجة الماجستير. تاريخ: جامعة الرياض.2009.ص24.

² - عبد الحفيظ هلال ، رؤوف. المكتبة المدرسية و دورها في بناء و تنمية ثقافة الطالبات. الاسكندرية: دار الثقافة العلمية. 1998.ص29.

الفصل الثاني : خدمات و أنشطة المكتبة المدرسية

فاعلية المكتبة يعتمد فقط على بنائها ، وتقنياتها وموظفيها، بل أصبحت تقيم بمدى استخدامها من قبل المعلمين و الطلبة.

❖ الخدمات البيبليوغرافية :

هي خدمات تقدمها المكتبات على اختلاف أنواعها ، في إطار توجيه و إرشاد المستفيدين إلى المواد التي يمكن أن تفيدهم في الحصول على المعلومات الخاصة بموضوع أو موضوعات معينة أو لإحاطتهم وتعريفهم بالمواد الجديدة التي أضيفت للمكتبة ، أو توجيه أنظارهم و انتباههم إلى ما يتوفر بالمكتبة من مواد تتعلق بموضوع أو موضوعات تتصل بأحداث جارية، أو مناسبات دينية أو قومية أو تاريخية ، وما إلى ذلك من مناسبات التي يجب التوعية بها و الاحتفال بقدمها ويتضمن الخدمات البيبليوغرافية كإعداد القوائم البيبليوغرافية الشاملة و الموضوعية ، والكشافات و المستخلصات، وهي من الأدوات المرجعية التي يجب ألا تخلو منها مكتبة أو مركز معلومات ولهذا فإنها تمثل ضرورة يجب توفيرها لزيادة فعالية الخدمات ، واستخدام مصادر المعلومات ذاتها ¹ .

❖ الخدمات المرجعية:

الخدمة المرجعية من الخدمات الأساسية في جميع أنواع المكتبات و مراكز المعلومات ، ويتراوح ما بين تقديم ردود سريعة وفورية على أسئلة واستفسارات المستفيدين .

الخدمة المرجعية يتحدد مجالها في تقديم المعلومات المطلوبة، أو الإرشاد إلى المصادر الملائمة و التوجيه و المساعدة في كيفية استخدامها و استخراج المعلومات منها.

ويتطلب تقديم خدمة مرجعية فعالة عدة اعتبارات منها:

¹ - محمد فتحي ، عبد الهادي ؛ حسن محمد ، عبد الشافي . المكتبة المدرسية ودورها في نظم التعليم المعاصرة. مصر:الدار المصرية اللبنانية . 1999 . ص.122.

الفصل الثاني : خدمات و أنشطة المكتبة المدرسية

- التعرف على الاحتياجات الحالية و المستقبلية للمستفيدين ، ورصد التغيرات التي يمكن أن تطرأ عليها
- اقتناء مجموعة مناسبة و كافية و متوازنة من كتب المراجع الأساسية، و تتميتها عن طريق الاستبعاد و الإحلال، و الإضافة.
- الربط بين استخدام مجموعة كتب المكتبة، و الاستخدام الشامل للمجموعات المكتبية من المواد في مختلف الموضوعات.¹

❖ خدمة الإعارة:

إنّ هدف المكتبة المدرسية الرئيسي هو جعل الكتب ومصادر المعلومات بين أيدي المستفيدين عن طريق الإعارة ، و لهذا وجب كون المكتبة مفتوحة الأبواب طوال دوام المدرسة وبما أنه لا يمكن استيعاب الأساتذة و الطلاب دفعة واحدة فيفضل تخصيص يوم معين لكل صف كحل وسط مع السماح باستعارة الكتب إلى المنزل.

• طرق الإعارة

■ الإعارة الداخلية:

ويستخدم لها استمارات لبطاقات عادية يقوم المدرس بملئها و يتعهد بإعادتها للمكتبة بعد انتهاء جافيه من الكتب المستعارة داخل الحصص الدراسية كما تدون على استمارتها بعض المعلومات الخاصة بالمواد المستعارة كدليل لاستلامه للكتب واسترجاعه لها ويضع الاستمارات في حافظة خاصة لتنفيذ منها في نهاية العام الدراسي بيان نسبية الاستعارة الداخلية ومدى مشاركة الأساتذة فيها.

■ سجل المستعرين :

¹ - محمد فتحي ، عبد الهادي ؛ حسن محمد ، عبد الشافي . (مرجع نفسه). ص 125.

الفصل الثاني : خدمات و أنشطة المكتبة المدرسية

هو عبارة عن دفتر مسطور أفقياً تدون فيه المعلومات المطلوبة ، ويقسم هذا السجل هجائياً بحيث يخصص لكل تلميذ مستعير صفحة مخصصة له طوال العام الدراسي ويستخدم سجل المستعيرين هذا في مكتبات الأقسام. ويحفظ عند مسؤول مكتبة القسم الذي يوقع عليه عند إعارة كل كتاب.

■ استمارة الإستمارة :

وهي عبارة عن بطاقة مقسمة إلى قسمين تحوي المعلومات المطلوبة .ويقوم المستعير بمثلها و تسليمها للمكتبي الذي يحتفظ بالقسم الأول منها ترتب هجائياً تبعا لاسم المستعير ، والقسم الثاني مرتباً تبعا لتاريخ الإعارة حيث تسحب عندها الاستمارتان سوية للتأشير على إحداهما بما يفيد الاسترجاع وتحفظ في مكان خاص مع مثيلاتها حتى نهاية العام لتكون مؤشراً لنسبة الاستعارة الخارجية من مكتبة المدرسة بينما تهمل الثانية.

- ويجب أن تحدد المكتبة المدرسية في نظامها الداخلي عدد الكتب المسموح استعارتها

دفعاً واحدة. ولا يجوز إعارة أكثر من ثلاثة كتب معا في آن واحد، كما لا يجوز

السماح بإعارة المعجمات ودوائر المعارف و الأطالس و الخرائط و الكتب النادرة و

المخطوطات وما شابه.¹

❖ خدمة الإحاطة الجارية:

هي الخدمة التي تعتبر بملاحقة التطورات الجارية و إعلام المستفيدين بتلك التطورات سواء عن

طريق الكتب الصادرة حديثاً أو عن طريق الدوريات التي تصل إلى المكتبة أو أي مادة مكتبية

ترى المكتبة أنها مهمة، وتلبي احتياجات و اهتمامات المستفيدين.²

❖ خدمات التصوير و الإستنساخ:

1 - النانون ،هلال . المكتبة المدرسية المطورة .بيروت: دار النهضة العربية. 2002 . ص 211.

2 - عودة علوي، محمد.المكتبات النوعية. عمان: مؤسسة الوراق. 2006 . ص 208.

الفصل الثاني : خدمات و أنشطة المكتبة المدرسية

وتقوم بها المكتبات بتصوير بعض الموضوعات و المقالات من مراجع أو كتب أو دوريات وتقديمها للطلاب و المدرسين لمساعدتهم في دراستهم و يلاحظ أن مكتبات المدارس المقررات في المرحلة الثانوية هي التي تقوم بهذه الخدمات بشكل ايجابي واضح.¹

3-2- نشاطات المكتبة المدرسية :

تقوم المكتبة المدرسية بعدد من الأنشطة داخل المدرسة ، و الموجهة أساس للتلاميذ و أعضاء هيئة التدريس ، لما لها من خدمات و أنشطة ، تميزها عن باقي أنواع المكتبات بحكم تبعيتها لمؤسسة تعليمية تربوية ، وتعتبر الأنشطة الثقافية و الفنية التي تقوم بها المكتبة وسيلة مهمة في دعم المناهج التعليمية ونذكرها في ما يلي :

➤ النشاط الإذاعي:

ويتضمن حكمة الصباح و أخبار عن مجتمع المدرسة و عرض لبعض الكتب التي وردت حديثا للمكتبة أو الإعلان عن المسابقات و الندوات و المحاضرات الثقافية و كافة التعليمات التي تخص المكتبة.²

➤ المحاضرات و الندوات:

وهي من الوسائل الهامة التي تتبعها المكتبة في مجال النشاط الثقافي و الإعلامي ، إذ عن طريقها يمكن إثارة إهتمام بقضية أو مناسبة دينية و ثقافية كما لها أهمية في التكوين الثقافي للطلاب من حيث تدريسهم على الاتصالات و الاستماع إلى وجهات النظر المختلفة.³

1 - الموسوعة الثقافية المدرسية لطلاب المرحلة الثانوية : المتجدد في النشاط المدرسي عبد العزيز الفيري . 2014.ص74.

2 - محمد بديوي، مصطفى. الكتاب اللببي أزمت متواصلة بين المؤلف .مجلة المكتبات و المعلومات .العدد15 . جانفي. 2016.ص17.

3 - عثمان، فضل المولى؛ المعتصم، أميمة. دور المكتبات المدرسية في تنمية قدرات و مهارات طلاب المرحلة الثانوية. مجلة العلوم الإنسانية .العدد 14. 15 . 2014 . ص7. 9.

➤ المسابقات:

بتعدد أشكال و أنواع المسابقات التي تنفذها المكتبة المدرسية فمنها مسابقات القراءة الحرة التي تعتمد على القراءة و التلخيص و نقد الكتب، ومنها مسابقات البحوث و المقالات في أي موضوع من الموضوعات. ومنها مسابقات الأرشيف المعلومات أو الألبومات و تهدف هذه المسابقات.

- تنمية عادة القراءة، و الإطلاع لدى التلاميذ و الطلاب
- خدمة المناهج الدراسية، ومجالات الأنشطة التربوية بطريقة غير مباشرة.
- تدريب التلاميذ و الطلاب على إعداد البحوث و المقالات، وعلى استخلاص الحقائق و الأفكار الأساسية للمادة المقروءة.
- ترشيد قراءات التلاميذ و الطلاب وتوجيههم لها القراءات الواعية، التي تحميهم من الاتجاهات الفكرية الضارة.¹

➤ معارض النشاط المكتبي:

تقوم كثير من المكتبات بإعداد معارض عامة للأنشطة الثقافية و التعليمية و التربوية و قد تكون هذه المعارض سنوية أو تقام للاحتفال بمناسبة من المناسبات و تعد هذه المعارض مجالاً مهماً في سبيل الدعوة إلى المكتبة و التوعية بخدماتها و أنشطتها ، و يجب على أمين المكتبة أن يحدد الهدف من المعرض تحديداً واضحاً ، و أن يقنع المسؤولين بالمدرسة بأن إقامته تمثل أهمية خاصة للبرنامج المدرسي ككل و تتمثل خطوات إعداد المعرض في تحديد الأهداف من إقامته ، واختيار المكان المناسب من حيث السعة و الإضاءة الجيدة ، و التهوية الكافية. فضلاً عن سهولة الوصول إليه. و اختيار المعارضات.

¹ - الصوفي، عبد الله اسماعيل. التكنولوجيا الحديثة ومركز المعلومات و المكتبة المدرسية . عمان :دار المسيرة للنشر و التوزيع.2005. ص186.

الفصل الثاني : خدمات و أنشطة المكتبة المدرسية

وهناك الكثير من المواد التي يمكن عرضها في معارض النشاط الأعلى مثل:

1- صور شمسية لنشاط المكتبة أثناء العمل، وكيف يقوم التلاميذ، بالقراءة و الإطلاع و

البحث

2- الملصقات التي تدعو إلى القراءة و المعرفة.

3- عرض صور، و بيانات ومعلومات.

4- عرض إحصاءات النشاط المكتبي ممثلة بيانيا بطريقة مبتكرة.¹

➤ حصة المكتبة :

يجبذ كثير من أمناء المكتبات تحديد حصة لكل فصل دراسي للحضور إلى المكتبة، كل

أسبوع أو كل أسبوعين حسب عدد الفصول في المكتبة.²

1 - عبد الشافي ،حسن محمد. المكتبة المدرسية ورسالتها .مصر: دار المصرية اللبنانية. 2001. ص 42.

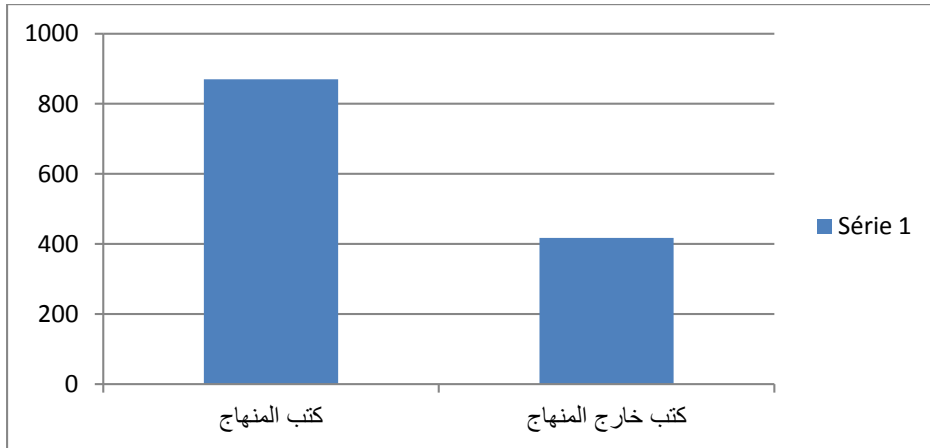
2 - عباس طارق ، محمود. مستقبل المكتبات المدرسية و العامة في ظل العولمة .القاهرة : مركز الأصيل .2003. ص 23.

الفصل الثاني : خدمات و أنشطة المكتبة المدرسية

4-2- إحصاءات رصيد المكتبة:

جدول رقم (02): يوضح رصيد الكلي للمكتبة

النسبة	العدد	كتب المكتبة المدرسية
%68	870	كتب المنهاج
%32	417	كتب خارج المنهاج
%100	1287	المجموع



شكل رقم(01): نسبة الرصيد الكلي للمكتبة.

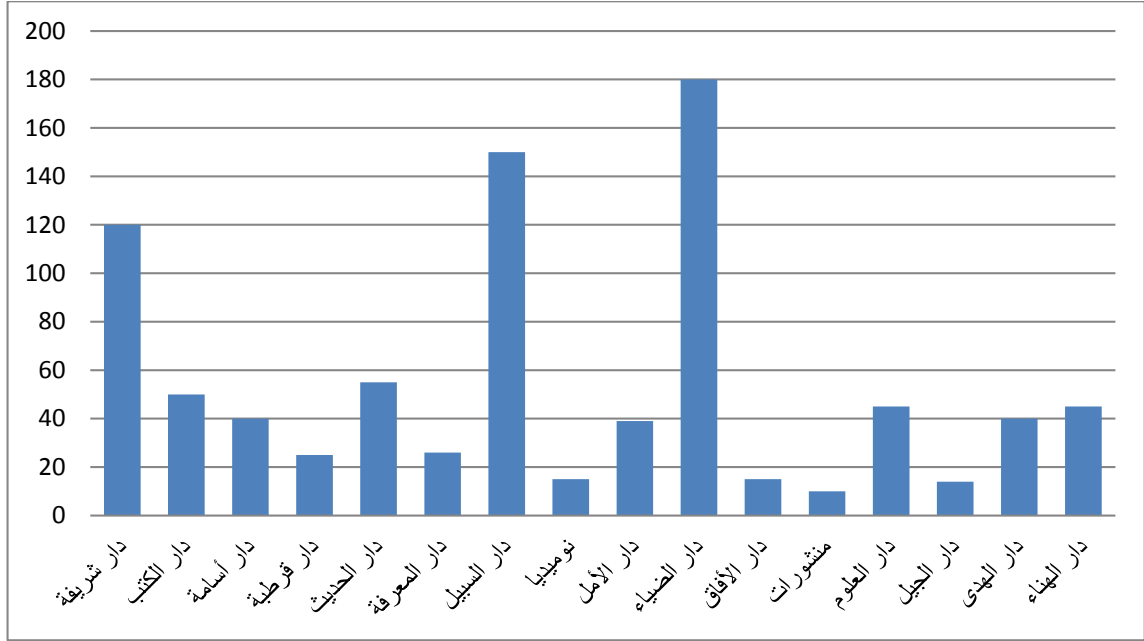
من خلال الجدول رقم(02) الذي يوضح الرصيد الكلي للمكتبة نجد أن المكتبة المدرسية تستخدم كتب المنهاج بكثرة، لأن هدف المكتبة يكمن في توفير كتب تفيد التلميذ في حل واجباته. إلا أن هذا لا يعني أن المكتبة لا تقتصر فقط على كتب المنهاج، فهي تقتني كتب خارج المنهاج لتنقيف التلميذ وتنمية قدراته.

الفصل الثاني : خدمات و أنشطة المكتبة المدرسية

الجدول(03): خاص بتوزيع كتب المنهاج حسب دور النشر.

دار النشر	عدد الكتب	النسبة المئوية
دار شريفة	120	14%
دار الكتب	50	6%
دار أسامة	40	4.5%
دار قرطبة	25	3%
دار الحديث	55	6%
دار المعرفة	26	3%
دار السبيل	150	17%
نوميديا	15	2%
دار الأمل	39	4%
دار الضياء	180	21%
دار الأفاق	15	2%
منشورات	10	1%
دار العلوم	45	5%
دار الجيل	14	2%
دار الهدى	40	4.5%
دار الهناء	45	5%
المجموع	870	100%

الفصل الثاني : خدمات و أنشطة المكتبة المدرسية



شكل رقم(02): توزيع كتب المنهاج حسب دور النشر.

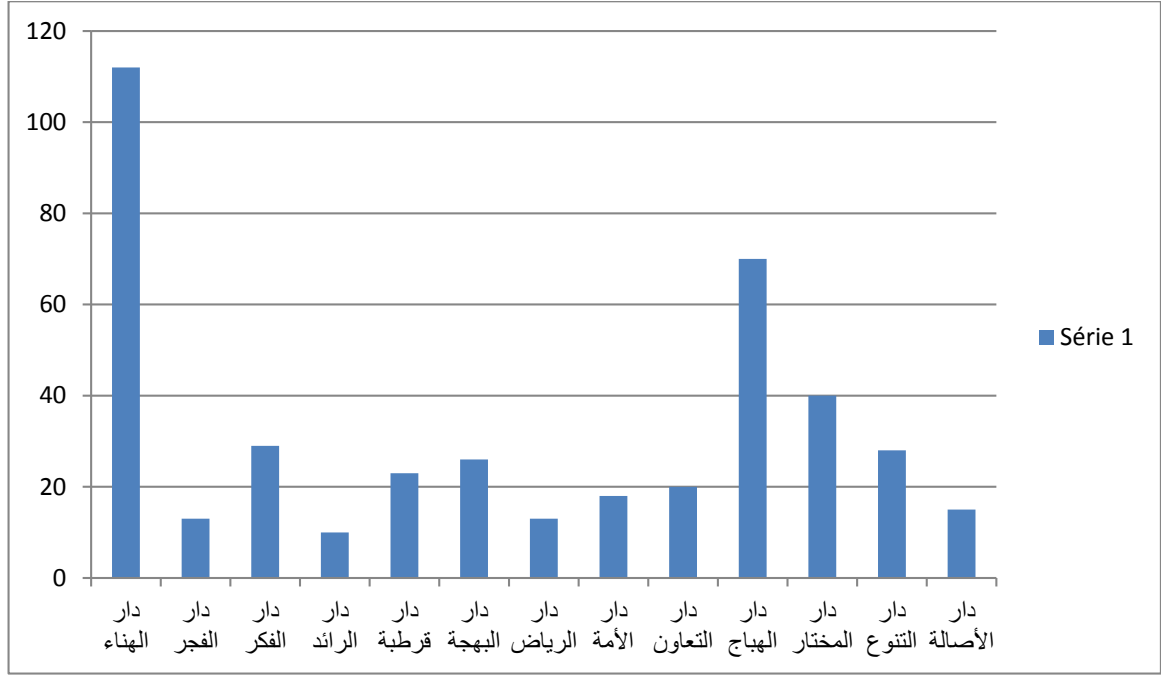
من خلال الجدول رقم(03) الذي يوضح توزيع كتب المنهاج حسب دور النشر نلاحظ أن دار الضياء أخذت أكبر نسبة (21%) وتليها دار السبيل بنسبة (17%) ونسبة متقاربة نجد دار شريفة(16%) وهذا يدل على أن هاته دور النشر تتعامل أكثر مع مطبوعات المنهاج، ونفسر ذلك لاختصاصها في هذا المجال، أو يرجع ذلك إلى أن كتب المنهاج أكثر أنواع المطبوعات ربحاً. إلا أن هناك دور النشر الأخرى تتفاوت بنسب ضئيلة و يرجع ذلك إلى عدم تعاملها مع المؤسسات التعليمية أو هناك اختلاف في الاختصاص.

الفصل الثاني : خدمات و أنشطة المكتبة المدرسية

جدول(04): خاص بتوزيع كتب خارج المنهاج حسب دور النشر.

النسبة المئوية	عدد الكتب	دار النشر
26%	112	دار الهناء
3%	13	دار الفجر
6%	29	دار الفكر
2%	10	دار الرائد
6%	23	دار قرطبة
7%	26	دار البهجة
3%	13	دار الرياض
4%	18	دار الأمة
5%	20	دار التعاون
17%	70	دار الهباج
10%	40	دار المختار
7%	28	دار التنوع
4%	15	دار الأصالة
100%	417	المجموع

الفصل الثاني : خدمات و أنشطة المكتبة المدرسية



شكل رقم(03): خاص بتوزيع كتب خارج المنهاج حسب دور النشر.

من خلال الجدول أعلاه الخاص بتوزيع الكتب خارج المنهاج ، نلاحظ أن دار الهناء نالت أكبر نسبة قدرت ب (26%) وتليها دار الهياج ب(17%) وهذا راجع إلى اختيارهم المناسب للكتب الأكثر استعمالا من طرف المكتبة. أما باقي دور النشر نجدها بنسب ضئيلة و متقاربة، ونفسر ذلك إلى عدم تسويقهم المناسب للكتب.

5-2- جهود المكتبة المدرسية لتحقيق التحصيل :

تسعى المكتبات المدرسية للقيام بالعديد من الأنشطة الثقافية التربوية لاستقطاب عدد كبير من التلاميذ ، وجذبهم لارتياح المكتبة تقوم المكتبة المدرسية بثانوية محمد بجاوي بسكرة بإقامة معرض للنشاط المكتبي كل سنة ، يستهدف هذا النشاط لإثارة التنافس و الابتكار لدى القائمين على إدارة المكتبات ، وتبادل الخبرات و التجارب الناجحة. وتدعيم المناهج و الأنشطة الدراسية.

يقوم أمين المكتبة بالاشتراك مع جماعة أصدقاء المكتبة و بعض معلمي التربية الفنية بالمدرسة لتنشيط هذا المعرض الثقافي من خلال التعريف كما هو جديد بالمكتبة مثل الكتب الجديدة ، و

الفصل الثاني : خدمات و أنشطة المكتبة المدرسية

إحصائيات بيانية عن النشاط المكتبي ، بالإضافة إلى بعض البحوث والدراسات التي أجرتها المكتبة ، ويقوم أيضا بعرض بعض الملصقات التي ترشد التلاميذ إلى القراءة و الإطلاع و التردد على المكتبة ، كما تقوم المكتبة من خلال هذا المعرض بتقديم صور فوتوغرافية لنشاط المكتبة أثناء العمل ، وعرض بعض الكتب النادرة ، وعرض أيضا الفعاليات الأخرى كتقديم استثمارات لاستفتاء آراء زوار المعرض حول فعالية نشاط المكتبة وتقديم مقترحاتهم.

الفصل الثاني : خدمات و أنشطة المكتبة المدرسية

ملخص:

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية

1-3-1 إجراءات الدراسة الميدانية

1-1-1 التعريف بمكان الدراسة

1-1-1-1 التعريف بثانوية محمد بجاوي

1-1-2-1 التعريف بالمكتبة

1-2-1 مجالات الدراسة

1-2-1-1 المجال الجغرافي.

1-2-2-1 المجال الزمني

1-2-3-1 المجال البشري

1-3-1 أدوات جمع البيانات

1-3-1-1 الإستبيان

1-4-1 عينة الدراسة

1-3-2 تفرغ و تحليل البيانات

1-3-3 النتائج العامة للدراسة

1-3-4 النتائج على ضوء الفرضيات

المقترحات

تمهيد :

قبل البدء في تفرغ الجداول و تحليل البيانات و تفسيرها ، لابد من التذكير بالإجراءات الميدانية حول الموضوع " المكتبة المدرسية ودورها في تحسين التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثالث" دراسة ميدانية بثنائية محمد بجاوي بسكرة ، ثم مجالات الدراسة و التي تمثلت في المجال الجغرافي ، الزمني و البشري ، ثم عينة البحث و أدوات جمع البيانات لتأتي فيما بعد تحليل النتائج و تفسيرها ، ثم النتائج العامة و النتائج على ضوء الفرضيات و أخيرا الاقتراحات.

1-1- التعريف بمكان الدراسة :

1-1-1- التعريف بثنائية محمد بجاوي بسكرة :

تم إنشاء ثنائية محمد بجاوي بسكرة في 2008/09/01 ، تبلغ مساحتها 12000م² يبلغ عدد الطلبة المتمدرسين في الثانوية للسنة الدراسية الحالية 2017-2018 حوالي 574 تلميذ و تلميذة. يتوزع العدد الإجمالي للتلاميذ حسب الجدول التالي:

جدول (05) يوضح العدد الإجمالي لثنائية محمد بجاوي بسكرة.

التخصص	آداب	علوم	المجموع
سنة أولى جذع مشترك	54	140	194
سنة ثانية	61	101	162
سنة ثالثة	94	124	218
المجموع	156	365	574

1-1-2- تعريف بمكتبة الثانوية:

تقع المكتبة في الطابق الثاني تتكون من غرفة واحدة تشرف عليها مكتبية غير متخصصة من قطاع إدماج

المكتبة لا تتعامل ببطاقات خاصة بالإعارة، فهي تستعمل سجل تسجل فيه عمليات الإعارة الخاصة بالمكتبة.

1-2- مجالات الدراسة:

عند إجراء دراسة ميدانية يتوجب على الباحث أن يقوم بتحديد مجالات البحث التي تتكون أساسا من عناصر محورية ، تعتبر ركيزة البحث و المتمثلة في الحدود الجغرافية ، الزمنية و البشرية، و تحديد هذه المجالات الثلاثة هي في الحقيقة بمثابة توفير أدوات أساسية للتحكم في موضوع البحث.¹

- المجال الجغرافي : وهو المكان الجغرافي الخاص بالدراسة الميدانية و المتمثل في ثانوية محمد بجاوي بسكرة.
- المجال الزمني: يتمثل في الوقت الذي استغرق في إجراء الدراسة الميدانية إبتداء من إعداد استمارة الاستبيان و تحكيمها و توزيعها على أفراد العينة و استرجاعها ثم جمعها و تحليل نتائجها ، وقد دامت هذه الدراسة تقريبا شهرين من 20 مارس إلى غاية 20 ماي حيث تم تفرغ البيانات و معالجتها و استرجاع النتائج
- المجال البشري: يتمثل المجال البشري لدراستنا في تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المقبلين على التحضير لشهادة البكالوريا بثانوية محمد بجاوي بسكرة.

1-3- أدوات جمع البيانات:

يتوقف نجاح أي بحث إلى حد كبير على حسن استخدام الأدوات المناسبة من أجل الحصول على المعلومات وبيانات حول المشكلة أو الظاهرة المراد دراستها ، وقد اعتمدنا في دراستنا على استعمال أداة الاستبانة كونها الوسيلة الأفضل في قياس الحقائق و تنقل الوقائع الحقيقية .

¹ - عبد الهادي ، محمد فتحي. البحث ومناهجه في علم المكتبات و المعلومات. القاهرة: مكتبة الدار

1-3-1- الاستبانة:

تعد الاستبانة من أهم أدوات البحث و التجميع في الدراسات الميدانية ، فهي أداة للحصول على الحقائق و الظروف القائمة بالفعل، و تعتمد الاستبانة على إعداد مجموعة من الأسئلة ترسل لعدد كبير نسبيا من أفراد المجتمع ، وعادة ما تبنى على مجموعة من الأسئلة الهدف منها إيجاد الأجوبة اللازمة لفهم الظاهرة المدروسة،فهي إذن أداة للاستطلاع و الاستقصاء.¹

وقد قمت بتوزيع الاستبانة على عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي قدرت نسبتها ب 20% من مجتمع الأصلي و نظرا لكون التلاميذ في فترة امتحانات قد واجهت صعوبة في التوزيع.

- قسّم هذا الاستبيان إلى أربعة محاور رئيسية ينطوي تحت كل محور مجموعة من الأسئلة ، فالمحور الأول كان بعنوان مساهمة المكتبة المدرسية في التحصيل الدراسي اندرج تحته خمسة أسئلة ، و جاء المحور الثاني بعنوان خدمات المكتبة المدرسية اندرج تحته خمسة أسئلة ، ثم المحور الثالث بعنوان نوعية التحصيل الدراسي اندرج تحته ستة أسئلة ، وأخيرا المحور الرابع بعنوان النشطات و فعالية المكتبة اندرج تحته خمسة أسئلة ، إضافة إلى البيانات الشخصية المتعلقة بالجنس و التخصص الدراسي.

فمن خلال قيامنا بوضع أسئلة الإستبانة ، قمنا بصياغتها بشكل يخدم إشكالية البحث، منها ما جاء مغلق ، و هنا أدرجنا خيارين للإجابة ب (نعم) أو (لا) و الأخرى جاءت مفتوحة ، و هذا يعني أنها تدرج تحتها مجموعة خيارات لإجابة ، و تتعداها إلى أخرى يدرجها القائم بالإجابة عن الإستبانة.

1-4- عينة الدراسة:

هي مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة و أجزاء الدراسة

¹ - مذكور ، علي أحمد.مناهج التربية. أسسها وتطبيقاتها.القاهرة:دار الفكر.1998.ص15.

عليها، و من ثم استخدام تلك النتائج و تعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي¹.

و تشمل عينة الدراسة تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية محمد بجاوي بسكرة ،أخذت نسبة(20%)من المجتمع الكلي لتكون بذلك عينة قصدية طبقية متكونة من 574 تلميذ و تلميذة ، وقد يبلغ عدد المبحوثين 42 ، امتنع 2 منهم لتصبح عينة الدراسة المكونة من 40 فرد .

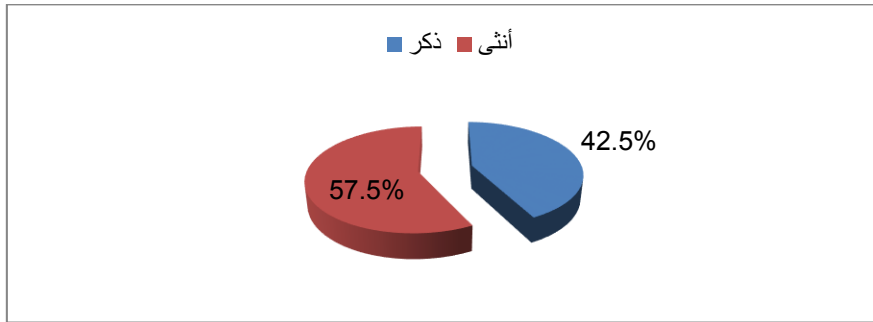
3-2- تفرغ و تحليل البيانات:

- البيانات الشخصية:

- الجنس:

الجدول رقم (06) جنس أفراد العينة

النسبة	التكرار	الاحتمالات
42.5%	17 ذكر	ذكر
57.5%	23 أنثى	أنثى
100%	40	المجموع



شكل رقم (04) جنس أفراد العينة

¹ - خليفة ، شعبان عبد العزيز . المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية .2000. ص 138.

الفصل الثالث : الدراسة الميدانية

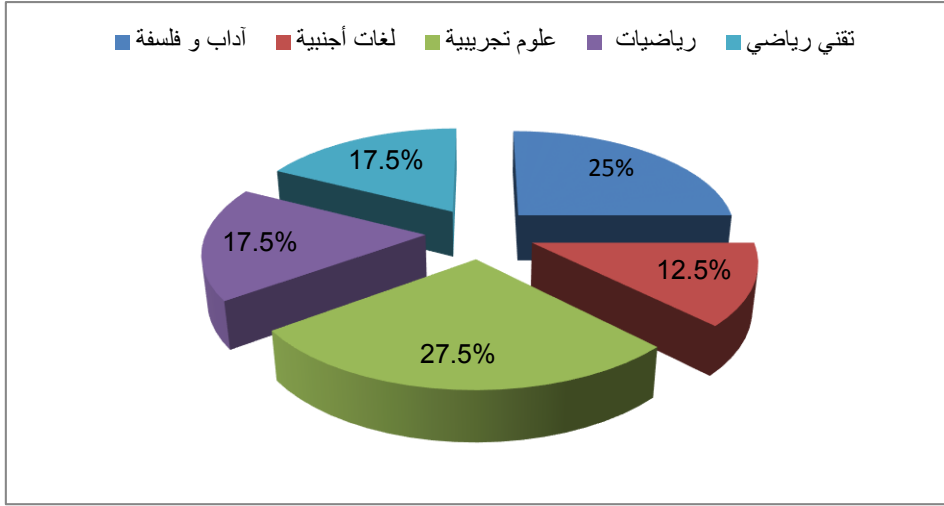
يعرض الجدول رقم (06) أفراد عينة الدراسة حيث كانت أكبر نسبة هي الإناث تقدر ب (57.5%) نسبة الذكور (42.5%) ، و يمكن تفسير ارتفاع نسبة الإناث في ارتياد المكتبة لأنهن يفضلن مراجعة الدروس مع بعضهن البعض في المكتبة ، للفهم أكثر و تبادل الأفكار و المعلومات أما بالنسبة للذكور معظم أوقاتهم يفضلونها خارج المكتبة.

كما أنه في شهر ماي يقل ذهابهم إلى المدارس ويفضلون مراجعة الدروس في المنزل.

الشعبة:

جدول رقم (07) التخصص الدراسي لأفراد العينة

النسبة	التكرار	الاختيارات
25%	10	آداب و فلسفة
12.5%	05	لغات أجنبية
27.5%	11	علوم تجريبية
17.5%	07	رياضيات
17.5%	07	تقني رياضي
100%	40	المجموع



شكل رقم 05 التخصص الدراسي لأفراد العينة

من خلال الجدول أعلاه و الخاص بالشعبة، نجد أن أعلى نسبة من المبحوثين في تخصص علوم تجريبية و المقدرة ب (27.5%) تليها آداب و فلسفة بنسبة (25%) ثم (17.5%) لتخصص رياضيات و تقني رياضي. و أخيرا (12.5%) لتخصص لغات أجنبية.

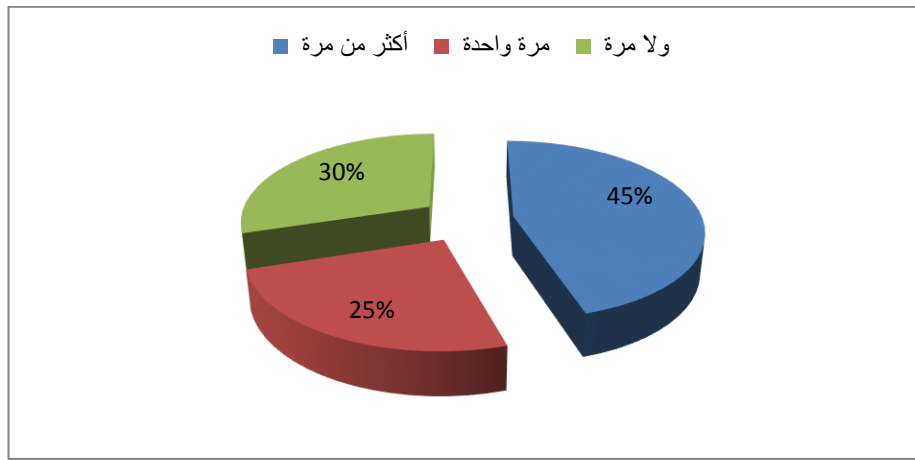
حاولت تغطية جميع التخصصات الموجودة بالثانوية عند توزيع الاستبيان، لتغطية كل التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا فكان لتخصص العلوم التجريبية النصيب الأوفر من الاستبيانات و هذا راجع لاختلاف توجهات الطلبة و ميولاتهم التي تتوجه أغلبيتها إلى شعبة علوم تجريبية ، حيث أن تلاميذ هذه الشعبة في القسم النهائي تحصلوا على أعلى نسبة مقارنة بالشعب الأخرى و التي قدرت ب (38.5%) وهذا يعود إلى أن الثانوية محل دراسة أغلب تلاميذها متمدرسين في شعبة العلوم التجريبية.

المحور الأول:المساهمة في التحصيل الدراسي

س1: كم وتيرة ترددك للمكتبة في الأسبوع ؟

جدول رقم (08) عدد زيارات التلاميذ للمكتبة المدرسية

الاختيارات	التكرار	النسبة
أكثر من مرة	18	45%
مرة واحدة	10	25%
ولا مرة	12	30%
مجموع	40	100%



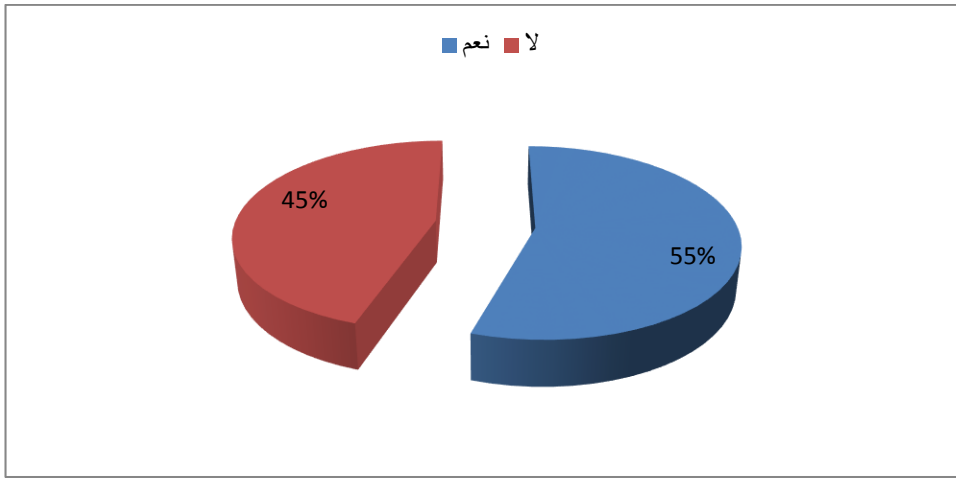
شكل رقم (06) نسب تردد التلاميذ للمكتبة المدرسية

من خلال الجدول رقم(08) يتضح لنا أن أكثر التلاميذ كما هو واضح (45%) يترددون على المكتبة من حين لآخر ، في حين نجد أن نسبة (25%) يلجئون إليها بصفة أقل أما الباقي منهم أقروا بعدم ترددهم للمكتبة إطلاقا و هذا راجع إلى عدم معرفتهم بالدور الفعلي للمكتبة المدرسية في هذه المرحلة ومدى أهميتها في إعداد بحوثهم وواجباتهم الدراسية ، ومن هنا نفسر هذا التراجع النسبي إلى عدم تلقي التلاميذ إرشادا و توجيهها من طرف الأساتذة للتوجه للمكتبة و الاعتماد عليها في إكساب المعارف العلمية.

س2: هل ترى أنّ الجو العام مريح داخل المكتبة ؟

جدول رقم (09) ملائمة جو المكتبة بالنسبة لأفراد العينة.

الاختيارات	التكرار	النسبة
نعم	22	%55
لا	18	%45
المجموع	40	%100



شكل رقم (07) نسب ملائمة جو المكتبة بالنسبة لأفراد العينة

من خلال الجدول رقم (09) الذي يمثل ملائمة جو المكتبة بالنسبة لأفراد العينة، إذ أنّ (55%) ترى بأن الجو مريح داخل المكتبة، بينما ترى نسبة (45%) من عينة الدراسة عدم ملائمة الجو داخل المكتبة.

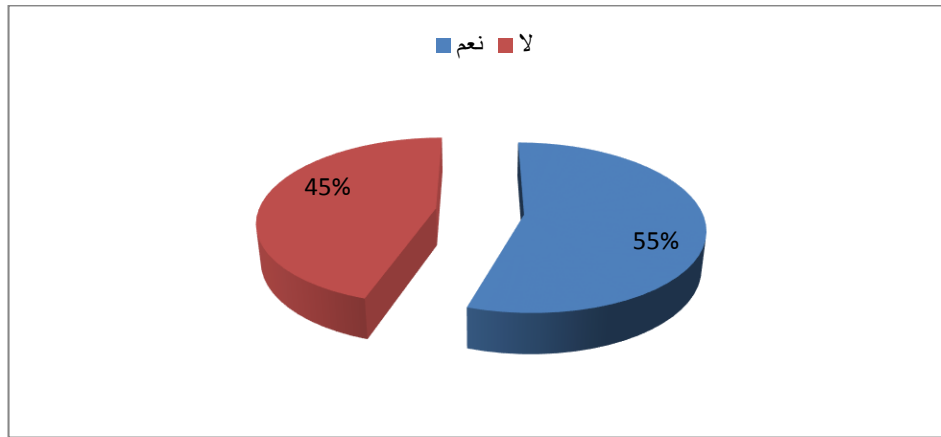
ويمكن ارجاع السبب في ملائمة الجو المكتبة بالنسبة للتلاميذ إلى حسن الاستقبال و المعاملة من طرف المكتبية ، بالإضافة إلى حصولهم على المواد المكتبية التي تخدم مقرراتهم هذا ما يجعلهم يحسون بالراحة داخل المكتبة ، بالإضافة إلى توفر عامل النظافة أمّا أسباب عدم ملائمة جو المكتبة بالنسبة للتلاميذ، فتتخصر في موقع

المكتبة الغير مناسب و المتواجد بين الأقسام هذا ما يؤدي إلى كثرة الضجيج و الفوضى و يؤثر على تركيزهم.

س3: هل تطلب المساعدة من المكتبية عند استخدامك للكتب؟

جدول رقم (10) مدى استعانة التلميذ بالمكتبية عند استخدامه للكتب.

الاختيارات	التكرار	النسبة
نعم	22	55%
لا	17	45%
المجموع	40	100%



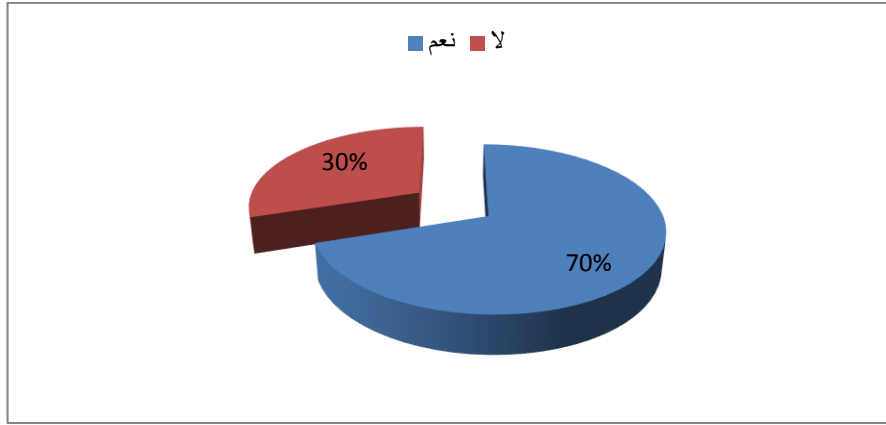
شكل رقم (08): نسبة استعانة التلميذ بالمكتبية عند استخدامه للكتب.

من خلال الجدول رقم (10) نجد أن أفراد العينة صرحوا بأن هناك مساعدة و مساندة من طرف المكتبية في استخدام الكتب و المراجع بنسبة (55%) و يمكن تفسير ذلك بأن المكتبية تقوم بدورها على أكمل وجه، في حين نجد نسبة (45%) من التلاميذ لا يطلبون المساعدة من المكتبية ذلك راجع لسوء الاستقبال وعدم الترحيب أو غياب المكتبية .

س4: هل تستخدم المكتبة لأغراضك العلمية؟

جدول رقم(11)استخدام التلميذ للمكتبة

الاختيارات	التكرار	النسبة
نعم	28	70%
لا	12	30%
المجموع	40	100%



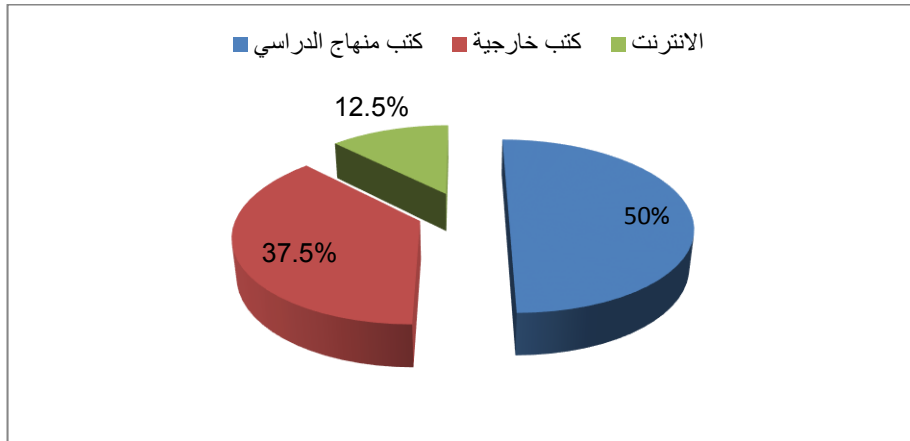
شكل رقم (09) نسبة استخدام التلميذ للمكتبة.

بالنظر إلى بيانات الجدول رقم (11) يتضح لنا أن نسبة (70%) من أفراد العينة يستخدمون المكتبة لأغراضهم العلمية. و هذا مؤشر ايجابي يؤكد العلاقة الوطيدة بين المكتبة المدرسية و العملية التعليمية ، سواء كان هذا الاستخدام بإرادتهم أو لأداء واجباتهم الدراسية ، إلا أنه في المقابل وجدنا (30%) من التلاميذ لم يحظ باستخدام المكتبة المدرسية ربما يرجع ذلك إلى عدم رغبة التلاميذ في حد ذاتهم في التردد على المكتبة أو اللجوء إلى مصادر أخرى كمقاهي الانترنت و غيرها لتلبية حاجاتهم الدراسية.

س5: ما هي أهم المراجع التي تستخدمها ؟

جدول رقم (12) : نوعية المراجع المستخدمة من طرف التلاميذ .

الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
كتب منهاج الدراسي	20	50%
كتب خارجية	15	37.5%
الانترنت	5	12.5%
المجموع	40	100%



شكل رقم (10) نسبة نوعية المراجع المستخدمة من طرف التلاميذ

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة (50%) من أفراد العينة يستخدمون مراجع و كتب المتواجدة في المكتبة و الاعتماد عليها في حل التمارين و التحضير للباكوريا و يمكن تفسير ذلك إلى التنوع في الرصيد داخل المكتبة هذا ما جعل التلاميذ في إقبال مستمر للمكتبة ، في حين نجد فئة من المبحوثين يفضلون الكتب الخارجية بنسبة (37.5%) و ذلك إلى عدم اكتفائهم بالكتب المتواجدة بالمكتبة، أما النسبة المتبقية من التلاميذ يستخدمون شبكة الانترنت في إنجاز بحوثهم

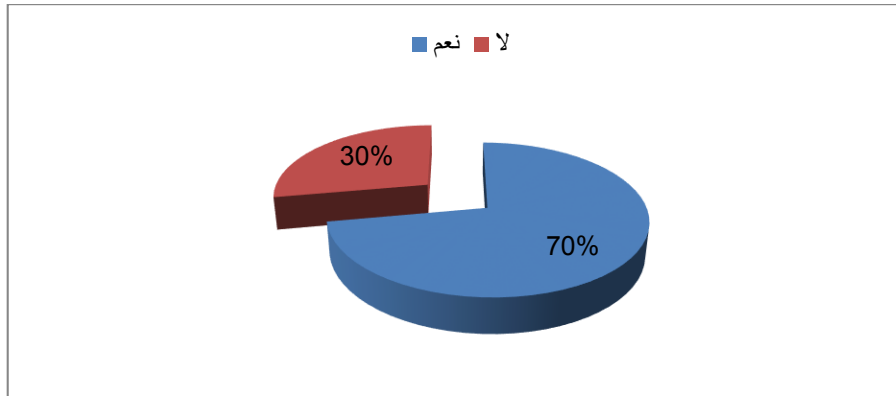
بنسبة (12.5%) و يعود ذلك إلى ربح الوقت و اختصار الجهد، بالإضافة الحصول على معلومات في ظرف وجيز و في وقت قصير.

المحور الثاني: خدمات المكتبة المدرسية.

س6: هل خدمات المكتبة تلبي احتياجات مقرراتك الدراسية؟

جدول رقم (13) مدى تلبية المكتبة لاحتياجات التلاميذ.

الاختيارات	التكرار	النسبة
نعم	28	70%
لا	12	30%
المجموع	40	100%



شكل رقم (11) نسبة تلبية المكتبة لاحتياجات التلاميذ.

إن خدمات المكتبة عامل من أهم عوامل التي ترفع مكانة المكتبة و تزيد من إقبال التلاميذ و الرواد عليها و كسب و لائهم لها .و على هذا الأساس نجد أن نسبة رضا التلاميذ على المكتبة تقدر ب (70%) فهي تلبي احتياجات التلاميذ من المجموعات و إتاحتها عن طريق الإعارة، في حين يرى (30%) من التلاميذ بأن خدمات المكتبة غير مرضية لعدم تحقيقها لاحتياجاتهم بسبب نقص المراجع في المناهج

الخاصة بهم و لعدم توفير الانترنت رغم الحاجة الماسة إليها. أو عدم وجود أرصدة
تخدم طلباتهم.

س7: هل تقدم لك المكتبة خدمة الإعارة ؟

جدول رقم (14) خدمة الإعارة

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	40	%100
لا	0	/
مجموع	40	%100

من خلال الجدول رقم (14) يتضح لنا أن المكتبة تقدم خدمة الإعارة للتلاميذ بنسبة
(%100) وهذا ما يفسر بأن هناك إقبال كبير من طرف التلاميذ و توجههم للمكتبة،
نظرا للخدمات الجيدة ، التي توفرها لهم . من كتب، بالإضافة إلى الإجابة على كافة
استفساراتهم.

سؤال فرعي: إذا كانت إجابتك ب نعم ، ما نوع الإعارة ؟

الجدول رقم (15) نوع الإعارة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
إعارة خارجية	40	%100
إعارة داخلية	/	/
مجموع	40	%100

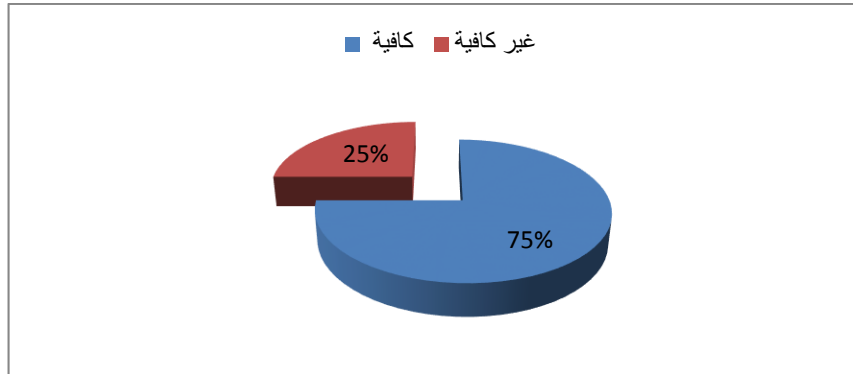
إن الإعارة من أهم الخدمات المكتبية ، و حتى تقوم هذه الأخيرة بواجبها على أكمل
وجه بإتاحة رصيدها لإفادة التلاميذ و الرواد، و يجب أن توفر الإعارة بنوعيتها الداخلية
و الخارجية، و من الجدول رقم (15) يتضح لنا أن المكتبة توفر الإعارة الخارجية

نسبة (100%) و ذلك لتقديم للتلاميذ مجالاً واسعاً لاستعمال رصيدها خارج جدرانها ومعروف أن أفضل مكان يجد فيه التلميذ راحته هو طبعاً البيت.

س8: هل مدة الإعارة بالمكتبة كافية ؟

جدول رقم (16): مدى رضا التلاميذ عن المدة المخصصة للإعارة

النسبة	التكرار	الاحتمالات
75%	30	كافية
25%	10	غير كافية
100%	40	المجموع



شكل رقم (12) نسبة رضا التلاميذ عن المدة المخصصة للإعارة

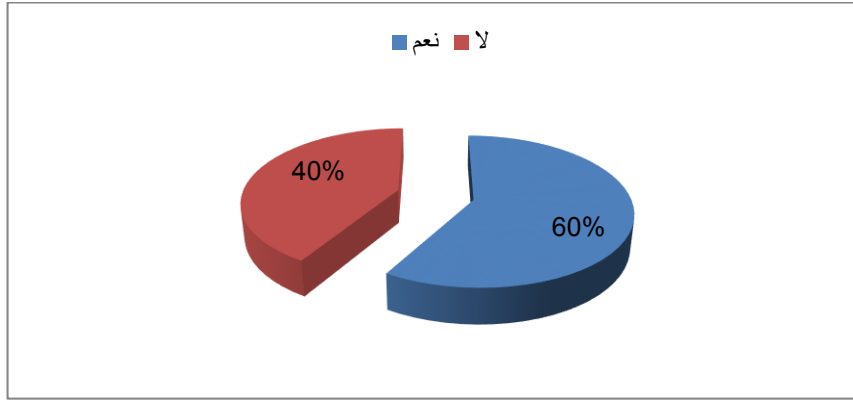
يوضح الجدول أعلاه (16) مدى رضا الطلبة على المدة المخصصة للإعارة، نسبة 75% تصرح بأنّ المدة كافية وهذا أمر إيجابي ، فالمكتبة تحدد مدة الإعارة الكتب ب 15 يوم مع إمكانية التجديد ، فهي على العموم تعتبر مدة كافية.

أما النسبة المتبقية تقر بأنّ المدة المخصصة للإعارة غير كافية، وهذا حسب رأيي غير منطقي ويمكن تبرير ذلك أن التلميذ الذي يطلب مدة أكثر كسول ولا يهتم يرجع إلى عدم التوافق بين المدة الزمنية المرتبطة بالإعارة و بين فترة الدراسة.

س9: هل توفر المكتبة مطبوعات التدريس كالحوليات التي تساعدك في مراجعة دروسك؟

جدول رقم (17) مدى توفر المكتبة على مطبوعات التدريس المساعدة للتلميذ.

الاحتمالات	تكرار	النسبة
نعم	24	60%
لا	17	40%
المجموع	40	100%



شكل رقم(13) نسبة توفر المكتبة على مطبوعات التدريس المساعدة للتلميذ.

من خلال الجدول أعلاه رقم (17) يتضح أنّ نسبة (60%) من أفراد العينة أقرّوا بأن المكتبة توفر لهم مطبوعات التدريس كالحوليات التي تساعدهم في مراجعة دروسهم. وهذا يرجع إلى أنّ المكتبة تقوم بدورها، و تسعى جاهدة لتحقيق التحصيل الدراسي للتلاميذ ، من خلال تزويدهم و إثرائهم لمختلف الأرصدة التي تساعدهم في التحضير لشهادة البكالوريا، في حين نجد أنّ نسبة (40%) صرّحوا بأن المكتبة لا توفر مطبوعات التدريس كالحوليات، ربما يرجع ذلك إلى عدم وجود أرصدة حديثة

ومتنوعة ، أو لجوئهم إلى مصادر أخرى هذا ما جعلهم لا يدركون بمستجدات المكتبة.

س10: هل توفر لك المكتبة تقنيات حديثة كالحاسوب و الانترنت؟

جدول رقم (18) إتاحة تقنيات حديثة كالحاسوب داخل المكتبة

الاختيارات	التكرار	النسبة
نعم	0	/
لا	40	%100
مجموع	40	%100

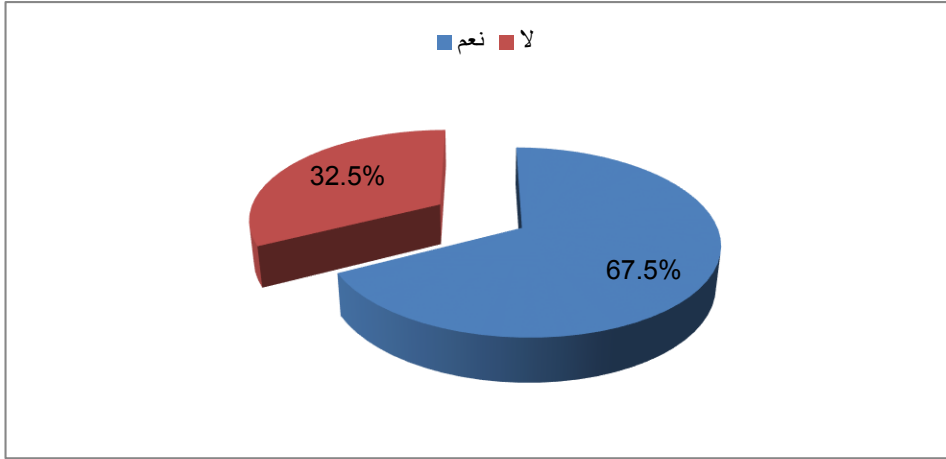
من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن المكتبة لا توفر تقنيات حديثة كالحاسوب و الانترنت هذا ما صرحوا به التلاميذ بنسبة 100% و يفسر إلى عدم وجود ميزانية كافية ومكان لتوفير أجهزة الحواسيب.

المحور الثالث: نوعية التحصيل الدراسي

س11: هل تتوجهون لدروس خارجية (دعم)؟

جدول رقم 19:مدى توجه التلاميذ للدروس الخارجية

الاختيارات	التكرار	النسبة
نعم	27	%67.5
لا	13	%32.5
مجموع	40	%100



شكل رقم (14) نسبة توجه التلاميذ للدروس الخارجية.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة (67.5%) من أفراد العينة يتوجهون لدروس خارجية كدروس الدعم ، و يمكن تفسير ذلك إلى عدم اكتفائهم بما يقدمه الأستاذ داخل القسم ، هذا ما جعلهم يلجئون إلى الدروس الخصوصية لتكثيف المعلومات و الفهم أكثر ، في حين نجد نسبة (32.5%) من التلاميذ لا يتوجهون للدروس الخارجية، ربما يعود ذلك إلى الجانب المادي غير متوفر هذا ما يجعلهم لا يلجئون إليها. أو يمكن أنهم لا يجدون صعوبة في فهم المادة و شرح الأستاذ داخل القسم كافي.

سؤال فرعي: إذا كانت الإجابة بنعم. لماذا تتوجه للدروس الدعم الخارجي؟

استنادا لأجوبة المبحوثين حول أسباب توجههم للدروس الخارجية، كانت معظم أجوبتهم تنحصر في ما يلي:

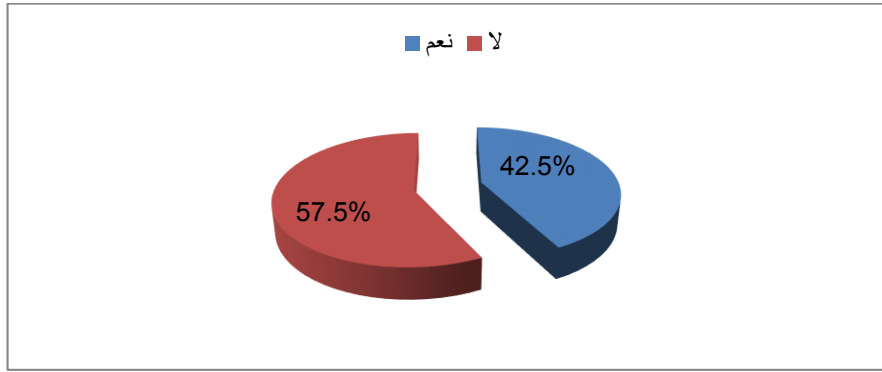
- الأستاذ لا يقوم بدوره داخل القسم.
- الشرح غير كافي من طرف الأستاذ نظرا لضيق الوقت.
- زيادة المعارف و تكثيف المعلومات حيث صرحوا أن الأستاذ لا يعطيهم المعلومات الكافية.

- عدم توصيل الفكرة للتلاميذ من طرف الأستاذ هذا ما جعلهم يلجئون إلى الدروس الخصوصية.

س12: هل يوجهك الأستاذ لاستخدام المكتبة في منهجك الدراسي؟

جدول رقم 20: مدى توجيه الأساتذة للتلاميذ لاستخدام المكتبة في منهجهم الدراسي.

الاختيارات	التكرار	النسبة
نعم	17	42.5%
لا	23	57.5%
مجموع	40	100%



شكل رقم (15) توجيه الأساتذة للتلاميذ لاستخدام المكتبة في منهجهم الدراسي.

يوضح لنا الجدول رقم (15) أنّ نسبة (42.5%) من العينة يتلقون توجيهها من الأساتذة لاستخدام المكتبة من حين لآخر حيث ينحصر هذا التوجيه من خلال قيام بعض الأساتذة بتكليف التلاميذ بإنجاز أبحاث تفيدهم في رفع مستواهم الدراسي، أمّا نسبة (57.5%) من التلاميذ لا يتلقون توجيهها ونفس ذلك إلى أنه هناك تقصير من طرف الأساتذة في توجيه التلاميذ إلى استخدام المكتبة.

س13: هل يرافقك الأستاذ إلى المكتبة ؟

جدول رقم (21) مرافقة الأستاذ التلميذ إلى المكتبة المدرسية

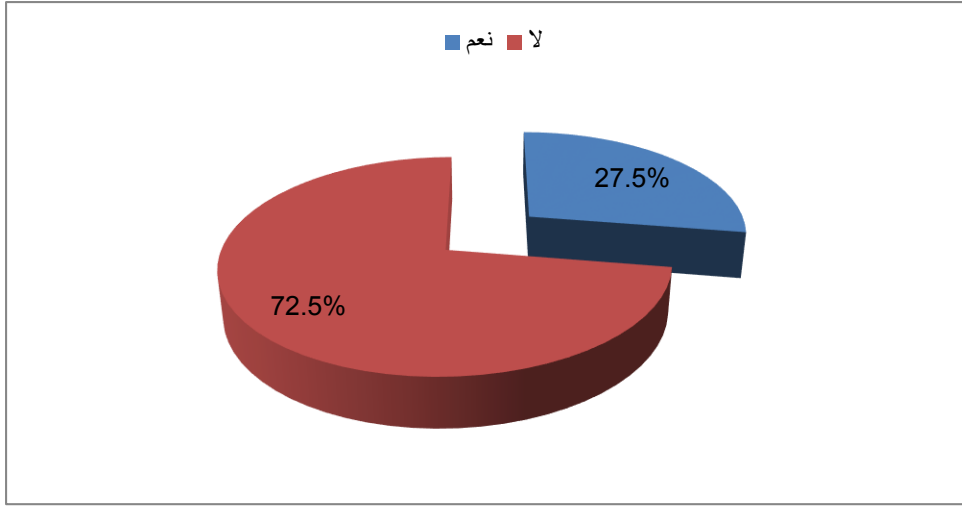
الاختيارات	التكرار	النسبة
نعم	0	%0
لا	40	%100
مجموع	40	%100

بالنظر إلى بيانات الجدول رقم (21) يتضح لنا أن نسبة (100%) من أفراد العينة لا يرافقهم الأساتذة إلى المكتبة المدرسية بل يكتفون بإعطائهم البحوث فقط ، و نستنتج من هنا أن تردد التلاميذ على المكتبة يكون برغبة شخصية منهم. و لا دخل للأساتذة في ذلك، بالرغم من أهميتها ودورها في العملية التعليمية والتربوية إلا أن الأساتذة لا يعيروها اهتماما من خلال إبراز دورها ومرافقة التلاميذ إليها. من خلال إجابات التلاميذ نرى للأسف أن الأستاذ لا يقوم بدوره في تنبيه على أهمية المكتبة، ويمكن أيضا لوم المكتبية التي لا تعمل أحيانا بالتشجيع القيام بمهارة الذهاب نحو الأقسام.

س 14: هل يقوم الأستاذ بإبراز دور المكتبة و أهميتها بالنسبة للتلاميذ؟

جدول رقم (22): إبراز دور و أهمية المكتبة للتلميذ

الاختيارات	التكرار	النسبة
نعم	11	%27.5
لا	29	%72.5
مجموع	40	%100



شكل رقم (16) نسبة إبراز دور و أهمية المكتبة للتلميذ.

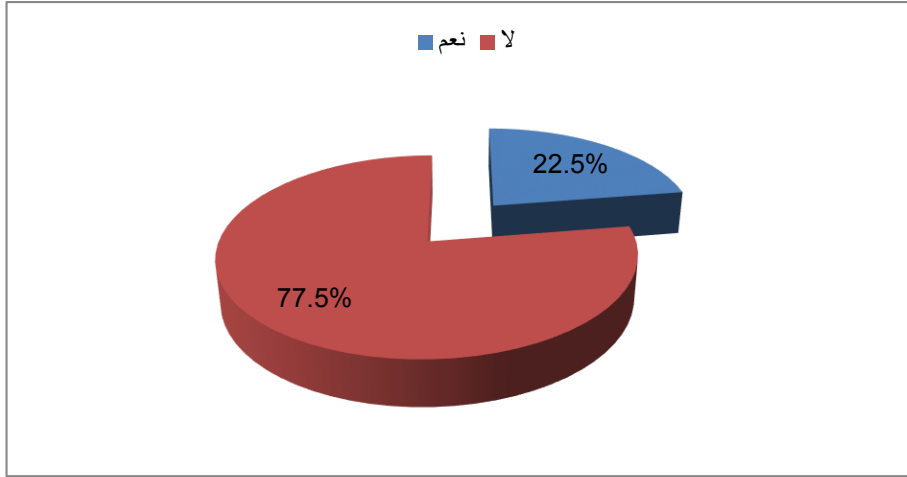
الجدول رقم (22) يوضح لنا أن نسبة (27.5%) من عينة الدراسة كانت إجابتهم بنعم ويرجع ذلك لقيام بعض الأساتذة بتكليف التلاميذ بإنجاز بحوثهم، حيث يقصدون المكتبة بحثاً عن المعلومات التي تفيدهم، أمّا نسبة (72.5%) تشير إلى أنّ معظم الأساتذة لا يقومون بإبراز دور المكتبة و أهميتها بالنسبة للتلاميذ، وهذا يرجع إلى عدم اهتمامهم بالمكتبة و تقصيرهم من ناحية الحث على استعمالها.

س15: هل تتلقون إرشادا من طرف الأساتذة في كيفية استخدام المكتبة للاستفادة منها؟

جدول رقم (23): إرشاد الأساتذة التلاميذ في كيفية استخدام المكتبة و

الاستفادة منها .

الاختيارات	التكرار	النسبة
نعم	9	22.5%
لا	31	77.5%
مجموع	40	100%



شكل رقم (17) ارشاد الأساتذة التلاميذ في كيفية استخدام المكتبة و الاستفادة منها .

بالنظر إلى البيانات الجدول أعلاه ، نجد أن نسبة (77.5%) من التلاميذ لا يتلقون إرشادا من الأساتذة في كيفية استخدام المكتبة و الاستفادة منها. أما نسبة (22.5%) من التلاميذ تتلقى إرشادا من الأساتذة ، وهذا يفسر أنه توجد نسبة و لو كانت قليلة تقوم بالارشاد و لكنها غير كافية بالنظر للأهمية الكبيرة للمكتبة في العملية التعليمية و التربوية.

المحور الرابع : نشاطات و فعالية المكتبة.

س 16: هل تقوم المكتبة بتنظيم نشاطات فكرية و ثقافية ؟

جدول رقم (24): تنظيم النشاطات الفكرية و الثقافية في المكتبة

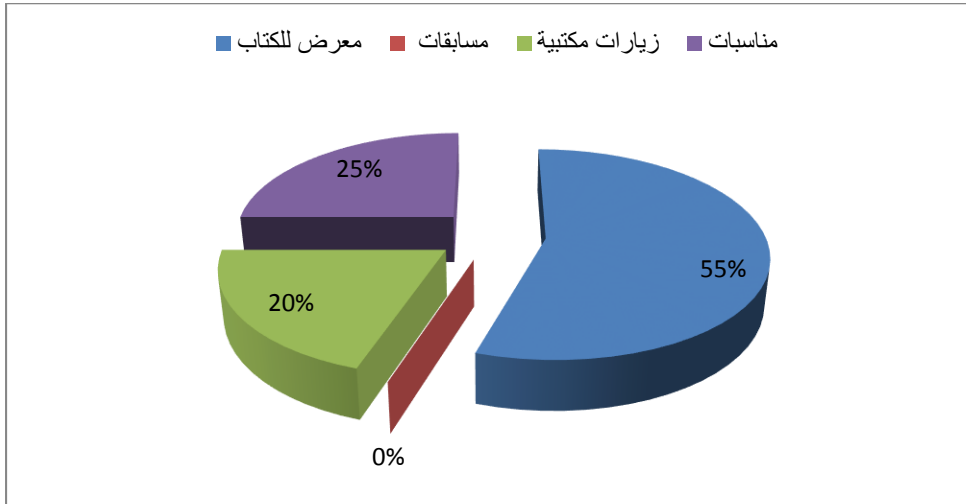
الاختيارات	التكرار	النسبة
نعم	40	100%
لا	0	0%
مجموع	40	100%

يوضح الجدول رقم (24) أن أفراد عينة الدراسة صرحوا بأن المكتبة تقوم بتنظيم نشاطات فكرية و ثقافية بنسبة(100%)، وهذا راجع إلى اهتمام المكتبيين و مدير المؤسسة بهذا الجانب.

- سؤال فرعي:إذا كانت الإجابة بنعم ، فما هي النشاطات التي تقوم بها ؟

الجدول رقم (25): نوع النشاطات التي تقوم بها المكتبة

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
معرض للكتاب	22	55%
مسابقات	0	0%
مناسبات	10	25%
الزيارات المكتبية	8	20%
المجموع	40	100%



شكل رقم (18) نسبة النشاطات التي تقوم بها المكتبة

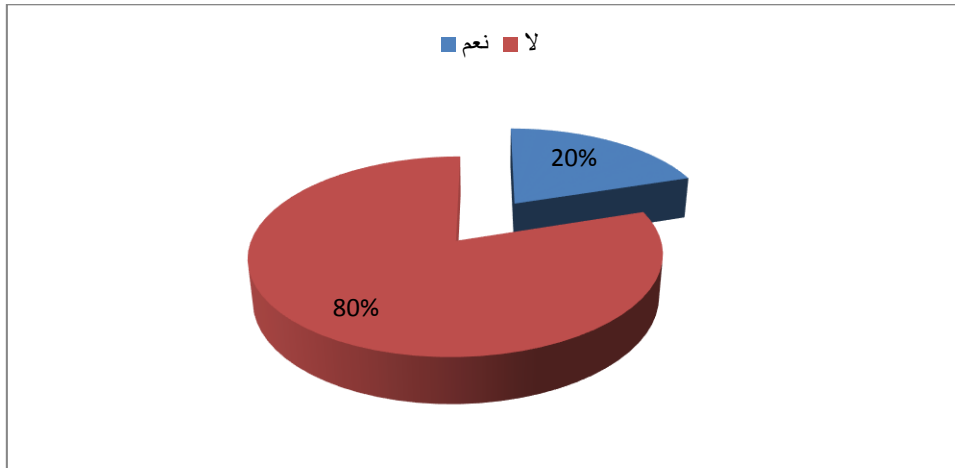
من خلال الجدول أعلاه رقم (25) نجد أن أكبر هذه النشاطات تحقيق في المكتبة هو نشاط معرض الكتاب بنسبة (55%) هذا راجع إلى دور هذا النشاط في تنمية شخصية التلميذ و اثره خبراته ،أمّا بالنسبة لنشاط المسابقات فهو منعدم تماما في

المكتبة. على الرغم من أهميتها فهي تعمل على توسيع ثقافة التلميذ و صقل مواهبه. في حين تعبر نسبة (20%) من التلاميذ على إقامة نشاط المناسبات كعيد العلم و أول نوفمبر، و أقل نشاطات المكتبة تنظيما هو نشاط الزيارات المكتبية بنسبة (20%). وهذا يرجع إلى عدم وجود توعية من طرف القائم على المكتبة بضرورة إقامة زيارات للمكتبات الأخرى بين الحين و الآخر من أجل تبادل الأفكار و الخبرات فيما بينهم.

س17: هل يقوم الأساتذة بالمشاركة في تنظيم و تدعيم هذه النشاطات؟

الجدول رقم (26) مدى مشاركة الأساتذة و تدعيم هذه النشاطات

الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	8	20%
لا	32	80%
المجموع	40	100%



شكل رقم (19) نسبة مشاركة الأساتذة و تدعيم هذه النشاطات

يوضح الجدول أعلاه رقم (26) أن نسبة (20%) من الأساتذة الذين يقومون بالمشاركة في تنظيم هذه النشاطات و يمكن تفسير ذلك بمدى أهميتهم بالمكتبة ووعيهم بدور النشاطات الفكرية و التقيفية بالنسبة للتلاميذ. في حين نجد أن نسبة (80%) من الأساتذة الذين لا يشاركون في تنظيم هذه النشاطات ودعمها ، وهذا يعود لعدم ارتباطهم بالمكتبة و معرفة نشاطاتها ، كما أنهم لا يقومون بتشجيع التلاميذ على المشاركة فيها على الرغم من أهمية هذا الجانب و دوره في زيادة الوعي الثقافي لدى تلاميذ المدرسة، يجب على مدير الثانوية تنبيه الأساتذة بإرشاد التلاميذ لاستخدام المكتبة.

س18: هل تشاركون في هذه النشاطات ؟

الجدول رقم (27): مشاركة التلاميذ في هذه النشاطات

النسبة المئوية	التكرارات	الاحتمالات
0%	0	نعم
100%	40	لا
100%	40	المجموع

توضح نتائج الجدول رقم (27) أن نسبة 100 % من التلاميذ العينة صرحوا بعدم مشاركتهم في النشاطات التي تنظمها المكتبة ويرجع ذلك لعدم اكثراتهم بما تقدمه المكتبة من خدمات و نشاطات، و ربما يعود أيضا إلى عدم إبراز الأساتذة لدور المكتبة و أهميتها و حثهم على استعمالها

س19: هل يمكنك تقديم تصور المكتبة تناسب الثانوية؟

من خلال السؤال فتحنا مجال للتلاميذ بتقديم تصور للمكتبة من أجل تحديد النقائص بالمكتبة، فأقر أغلبية المبحوثين مما يجب أن تكون عليه مكتبتهم المستقبلية حسب تصورهم، نورد منها :

- أن يكون موقع المكتبة بعيدا عن الأقسام و القاعات لتفادي الفوضى و الضجيج.
- جعل قاعة المكتبة أكبر حجما و تزويدها بالإضاءة و التهوية المناسبة.
- تزويد المكتبة بحواسيب شبكة الانترنت.
- التنوع في مصادر المعلومات التي تخدم مقرراتهم.
- توفير المصادر الأكثر فعالية لمساعدة التلاميذ على استكمال دور الأساتذة.

منهج الدراسة التطبيقية:

- إن دراسة دور المكتبة في التحصيل المدرسي عند الطلاب المقبلين على الامتحان المصيري والمتمثل في شهادة البكالوريا، متعلق بوثائق معينة وهي :
- سجل إعارة الكتب المتوفر في المكتبة والذي يمكن من خلاله معرفة اهتمام التلاميذ بالمكتبة وتوجههم إليها بغية التحضير للبكالوريا
 - نتائج الناجحين في شهادة البكالوريا والتي تقدم فكرة عن نسبة الناجحين وتوزيعهم على التخصصات الموجودة في الثانوية محل الدراسة
 - محتويات رصيد المكتبة الذي يوضح جاهزية المكتبة واستقطابها للتلاميذ نظرا لتنوع رصيدها وتناسبه مع مهامها المنوطة بها.

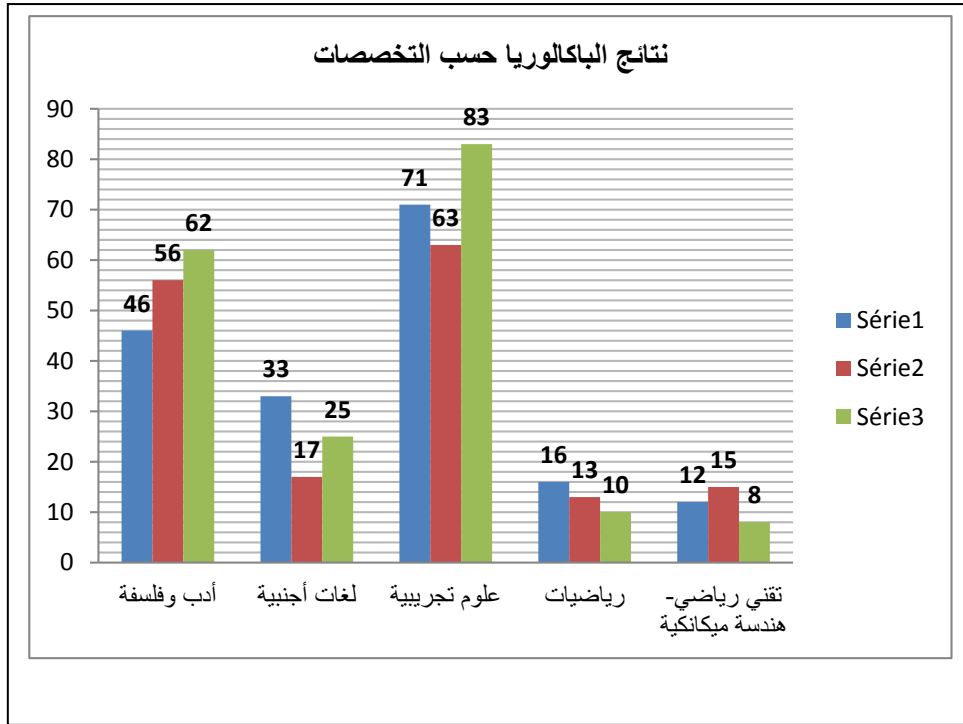
الفصل الثالث : الدراسة الميدانية

لقد قمنا بإحصاءات حول نتائج البكالوريا حسب التخصصات ، كما عملنا على تحديد الناجحين وتتبعهم في سجل الإعارة للوصول إلى تحديد كيف تساعد المكتبة التلاميذ في التحصيل العلمي وهذا من الناحية التطبيقية.

جاءت إحصاءات الناجحين في شهادة البكالوريا كما يلي:

الجدول رقم (28) : إحصاءات الناجحين في البكالوريا حسب التخصصات

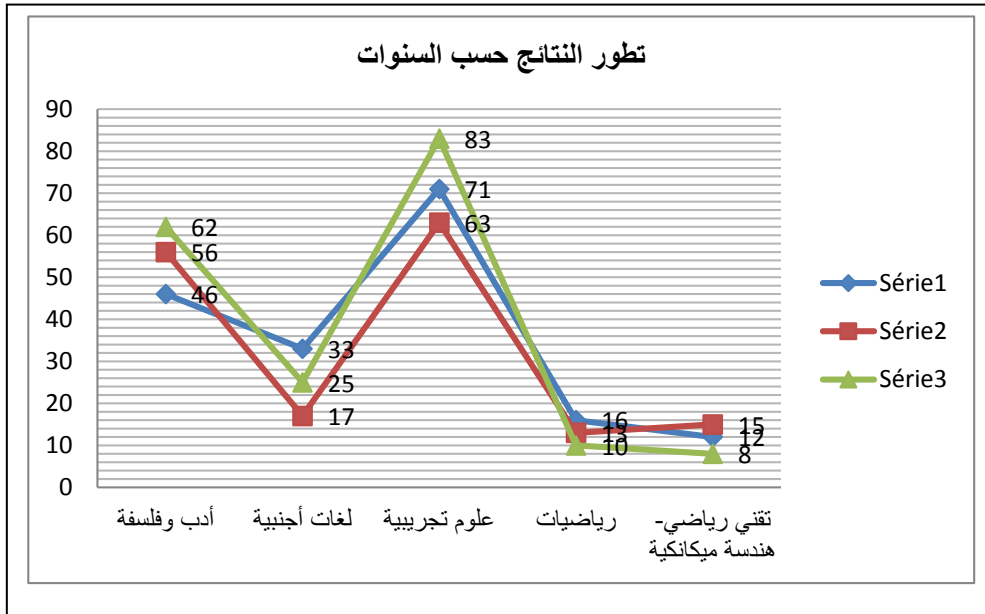
السنة	أدب وفلسفة	لغات أجنبية	علوم تجريبية	رياضيات	تقني رياضي - هندسة ميكانيكية
2015	46	33	71	16	12
2016	56	17	63	13	15
2017	62	25	83	10	8



شكل رقم (20): إحصاءات الناجحين في البكالوريا حسب التخصصات.

تبين النتائج المسجلة على مستوى الثانوية أن العلوم التجريبية تأتي في المرتبة الأولى على غرار كل ما نجده على المستوى الوطني ثم تأتي شعبة الأدب والفلسفة في المرتبة الثانية فاللغات الأجنبية في المرتبة الثالثة والتي نرى أنها تتطور في كل مرة في ولاية بسكرة مما يوحى بالتوجه أكثر فأكثر لدراسة اللغات، شعبة الرياضيات وتقني رياضيات تأتي في الرتب الأخيرة وهذا معروف نظرا لصعوبة الرياضيات بالنسبة للتلاميذ.

بالنسبة لتطور النتائج حسب السنوات لدينا الشكل رقم (21) الذي يقدم ما يلي:



إن النجاح عند الطلبة متآبَاب فليس هناك ارتفاع حسب السنوات بل كل سنة لها ميزتها وهذا واضح فنجد مثلا في شعبة العلوم التجريبية ارتفاع في الناجحين في 2017 وانخفاض عند الأدب والفلسفة في نفس السنة مقارنة بالسنة السابقة ونفس الشيء يقال عن التخصصات الأخرى وهذا ما هو إلا دلالة عن التحضير يكون في سنوات محددة عند الطلبة أفضل من سابقها مما يبين أن للمكتبة دورا في هذه القضايا.

بالنسبة للإجازات حصلنا على النتائج الموالية:

جدول رقم(29):نتائج حسب الإستحقاق

السنة	الإجازة	أدب وفلسفة	لغات أجنبية	علوم تجريبية	رياضيات	تقني رياضيات +هندسة ميكانيكية
2015	ممتاز	0	0	0	0	0
	قريب من الجيد	8	11	28	4	5
	جيد جدا	0	0	0	0	0
	جيد	1	0	11	3	1
	مقبول	37	22	32	9	6
	ممتاز	0	0	0	0	0
2016	قريب من الجيد	4	2	21	4	4
	جيد جدا	0	0	4	0	0
	جيد	0	0	6	0	0
	مقبول	52	15	32	9	11
	ممتاز	0	0	1	0	0
	قريب من الجيد	4	6	20	2	1
2017	جيد جدا	0	0	3	0	0
	جيد	0	3	10	0	0
	مقبول	58	16	49	8	7

الفصل الثالث : الدراسة الميدانية

السنة	مقبول	جيد	جدا	قريب من الجيد	ممتاز	مقبول	جيد	جدا	قريب من الجيد	ممتاز	مقبول	جيد	جدا	قريب من الجيد	ممتاز
0	58	0	0	4	0	0	0	0	4	0	0	0	0	4	0
0	16	3	0	2	0	0	0	0	2	0	15	0	0	6	0
0	49	10	3	21	4	6	32	1	20	3	10	28	0	11	32
0	8	0	0	4	0	0	9	0	4	0	9	0	0	4	9
0	7	0	0	4	0	0	11	0	4	0	11	0	0	6	6

شكل رقم (22): النتائج حسب الاستحقاق

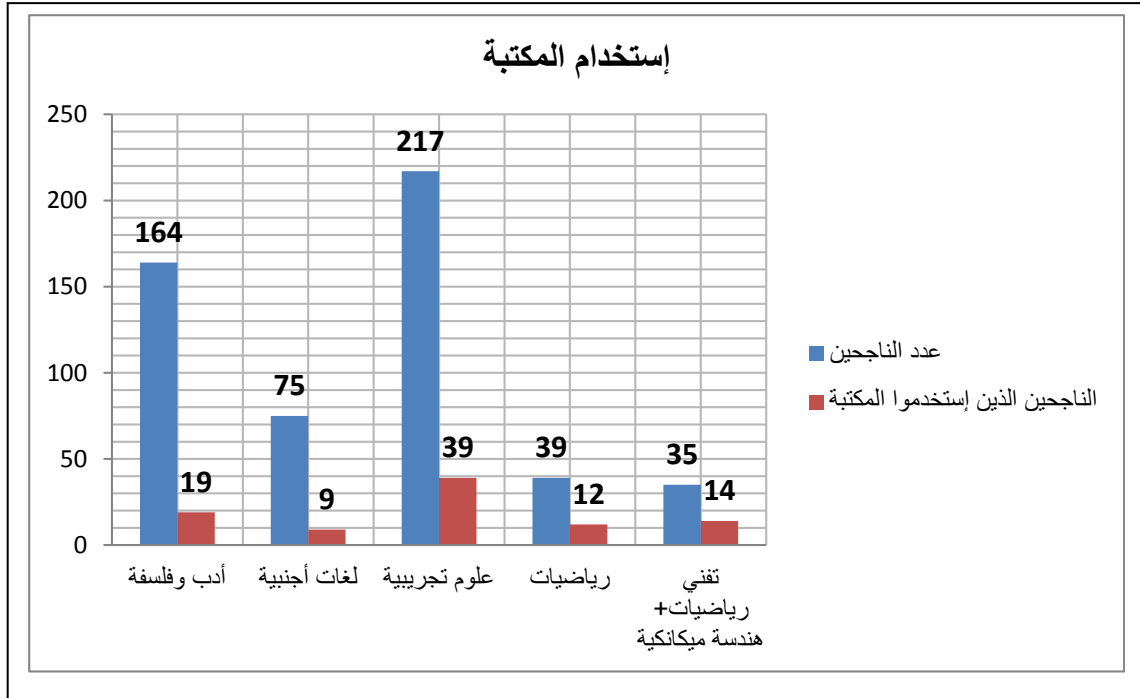
الملاحظ من نتائج البكالوريا أن أغلب الناجحين تحصل على تقدير مقبول وكما ارتفع التقدير قل عدد الناجحين وهذا ربما نطقي باعتبار أن المستوى العالي قلة بين الطلبة وهذا لا يخرج عن القاعدة بل هو ظاهرة عامة في الجزائر وحتى في العالم.

بعدها قدمنا نتائج البكالوريا نمر للتبع كيف تعمل المكتبة في تطوير التحصيل المدرسي عند الطلاب:

إن عدد الناجحين على طول السنوات الثلاثة التي نعمل على دراستها كما يلي:

جدول (30): استخدام المكتبة

أدب وفلسفة	لغات أجنبية	علوم تجريبية	رياضيات	تفني رياضيات + هندسة ميكانيكية	
164	75	217	39	35	عدد الناجحين
19	9	39	12	14	ناجحين إستخدموا المكتبة
11.59	12	17.97	30.77	40	نسبة الإستخدام %



شكل رقم(23): استخدام المكتبة.

إن الملفت للانتباه في قضية استخدام المكتبة الثانوية أن التخصصات التي يكون فيها نتائج الناجحين أقل يكثر فيها تداول المكتبة عند الطلبة المتفوقين والعكس بالنسبة للتخصصات الأخرى حيث نرى أن العلوم التجريبية والرياضيات ترتفع فيها استخدام المكتبة خاصة إذا تتبعنا النسبة التي هي (40%) بالنسبة لتفني رياضيات

و (30.77%) بالنسبة لشعبة الرياضيات وهذا برهان قاطع على الدور الذي تؤديه المكتبة في العملية التحصيلية خاصة عندما نعرف أن المكتبة الثانوية تركز بصفة كبيرة على الكتاب المنهاج و ما يجعل طلبة الرياضيات يقصدون المكتبة لإعارة الكتب التي فيها التطبيق من أجل حل التمارين التي هي أساس النجاح في هذه التخصصات بخلاف التخصصات الأخرى التي تركز على الحفظ.

وفي ما يلي القائمة الخاصة بالطلبة الذين استخدموا المكتبة ونجحوا في شهادة البكالوريا على مدار ثلاثة سنوات

جدول (31): القائمة الخاصة بالطلبة الناجحين في شهادة البكالوريا لاستخدامهم المكتبة على مدار (03) سنوات

الإسم واللقب	الشعبة	الإجازة	إستخدام المكتبة
بطة وسيلة	أدب وفلسفة	مقبول	نعم
بريقل لمياء	أدب وفلسفة	مقبول	نعم
حاجيج لميس	أدب وفلسفة	مقبول	نعم
عريوة نادية	أدب وفلسفة	قريب من الجيد	نعم
زر داوي نجوى	أدب وفلسفة	مقبول	نعم
رحمة نور الهدى	أدب وفلسفة	مقبول	نعم
عبد اللاوي نوال	أدب وفلسفة	مقبول	نعم
صولي رندة	أدب وفلسفة	مقبول	نعم
زايدي رانيا	أدب وفلسفة	قريب من الجيد	نعم
مرزوق نجوى	أدب وفلسفة	مقبول	نعم
العمرى نبيلة	أدب وفلسفة	مقبول	نعم
منصر عفاف	أدب وفلسفة	مقبول	نعم
عريبي كريمة	أدب وفلسفة	مقبول	نعم
سليمانى نفيسة	أدب وفلسفة	مقبول	نعم
عريوة الزهرة	أدب وفلسفة	مقبول	نعم
ربيع سماح	أدب وفلسفة	مقبول	نعم

الفصل الثالث : الدراسة الميدانية

نعم	مقبول	أدب وفلسفة	مصمودي سلمى
نعم	مقبول	أدب وفلسفة	رحموني حنان
نعم	قريب من الجيد	علوم تجريبية	عمارى محمد
نعم	مقبول	علوم تجريبية	دفاف لندة
نعم	مقبول	علوم تجريبية	مشري كريمة
نعم	قريب من الجيد	علوم تجريبية	يعقوب كلثوم
نعم	جيد	علوم تجريبية	بن عكشة مروة
نعم	مقبول	علوم تجريبية	بن قراري منى
نعم	قريب من الجيد	علوم تجريبية	بريقل نصر الدين
نعم	مقبول	علوم تجريبية	لعوامر نور
نعم	مقبول	علوم تجريبية	قطوش هشام
نعم	مقبول	علوم تجريبية	عساسي يسرى
نعم	مقبول	علوم تجريبية	حاجيح عبد الرزاق
نعم	مقبول	علوم تجريبية	دفاف أسامة
نعم	مقبول	علوم تجريبية	فنوح أميرة
نعم	قريب من الجيد	علوم تجريبية	قواسم الزهرة
نعم	مقبول	علوم تجريبية	مخليل إسلام
نعم	مقبول	علوم تجريبية	لحول خلود
نعم	مقبول	علوم تجريبية	طاع الله سمية
نعم	مقبول	علوم تجريبية	سليمانى سعيدة منار
نعم	مقبول	علوم تجريبية	عقون سارة
نعم	مقبول	علوم تجريبية	دقياني أميرة
نعم	جيد جدا	علوم تجريبية	دبابيش أمينة
نعم	جيد	علوم تجريبية	سلام إيمان
نعم	مقبول	علوم تجريبية	عقون خولة
نعم	مقبول	علوم تجريبية	علاوي راية
نعم	مقبول	علوم تجريبية	مكاوي زينب
نعم	مقبول	علوم تجريبية	بن عقون زينب
نعم	جيد	علوم تجريبية	جهازة زينب
نعم	مقبول	علوم تجريبية	رفاس سولاف
نعم	قريب من	علوم تجريبية	ملاس سهيلة

الفصل الثالث : الدراسة الميدانية

	الجيد		
نعم	جيد جدا	علوم تجريبية	بخوش سيليا
نعم	مقبول	علوم تجريبية	حلماط فاطمة الزهراء
نعم	قريب من الجيد	علوم تجريبية	قادري فاطمة الزهراء
نعم	مقبول	علوم تجريبية	زروال لميس
نعم	مقبول	علوم تجريبية	سلاطنية مروة
نعم	مقبول	علوم تجريبية	كايب مروة
نعم	جيد	علوم تجريبية	بوزاهر ملاك
نعم	قريب من الجيد	علوم تجريبية	خاف الله نهاد
نعم	قريب من الجيد	علوم تجريبية	رفاس هبة
نعم	مقبول	علوم تجريبية	خضراوي يسرى
نعم	مقبول	لغات أجنبية	رحال نورة
نعم	جيد	لغات أجنبية	بطة نسرين
نعم	قريب من الجيد	لغات أجنبية	بوزناق حليلة
نعم	مقبول	لغات أجنبية	مرزوق أميرة
نعم	مقبول	لغات أجنبية	بن يدير مريم
نعم	مقبول	لغات أجنبية	برحيح محمد الأمين
نعم	مقبول	لغات أجنبية	بحري رانيا نور الهدى
نعم	مقبول	لغات أجنبية	مرزوقي عبد الله
نعم	قريب من الجيد	لغات أجنبية	حدنانة رميساء
نعم	قريب من الجيد	رياضيات	رفرافي أسماء
نعم	مقبول	رياضيات	باعة سندس
نعم	مقبول	رياضيات	قرفي إحسان
نعم	قريب من الجيد	رياضيات	زواوي رانيا
نعم	مقبول	رياضيات	خضراوي آسيا
نعم	قريب من الجيد	رياضيات	لهلالي أميرة

الفصل الثالث : الدراسة الميدانية

زعبوبي صارة	رياضيات	مقبول	نعم
حموش حنان	رياضيات	قريب من الجيد	نعم
يوسف فاطمة از هراء	رياضيات	مقبول	نعم
حميداني لبنى	رياضيات	مقبول	نعم
صغير عفاف	رياضيات	مقبول	نعم
عكروم عادل	رياضيات	مقبول	نعم
قويدري أمينة	تقني ر + هندسة	مقبول	نعم
عزي كلثوم	تقني ر + هندسة	مقبول	نعم
حزحازي حليلة	تقني ر + هندسة	مقبول	نعم
بن عبد الله سارة	تقني ر + هندسة	مقبول	نعم
بن عيسى إسلام	تقني ر + هندسة	مقبول	نعم
قويدري جهاد	تقني ر + هندسة	مقبول	نعم
يحيى يوغرطة	تقني ر + هندسة	مقبول	نعم
عبد اللاوي محمد	تقني ر + هندسة	مقبول	نعم
قاسمي حورية	تقني ر + هندسة	قريب من الجيد	نعم
هاني تونس	تقني ر + هندسة	مقبول	نعم
طيبار محمد أمين	تقني ر + هندسة	مقبول	نعم
صكاك فضيلة	تقني ر + هندسة	قريب من الجيد	نعم
رفرافي رياض	تقني ر + هندسة	مقبول	نعم
شعير هدى	تقني ر + هندسة	مقبول	نعم
تميسة نجوى	تقني ر + هندسة	مقبول	نعم

3-3- النتائج العامة للدراسة :

بناء على ما تم التطرق إليه من المفاهيم و العناصر التي احتوتها الفصول النظرية ، ومن خلال ما تم التوصل إليه من نتائج الجانب الميداني يمكن أن نقدم النتائج العامة للدراسة و ذلك على النحو التالي:

من خلال الإجراءات الميدانية توصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- نجد أغلبية التلاميذ من عينة الدراسة يترددون على المكتبة المدرسية، ومعظمهم يطلبون المساعدة من المكتبية عند استخدامهم للكتب.
- 70% من أفراد العينة يستخدمون المكتبة لأغراضهم العلمية،
- تلبى المكتبة احتياجات مقررات التلاميذ الدراسية وتقدم خدمة الإعارة الخارجية بنسبة 100%، ويرى نسبة 75% من تلاميذ العينة أن مدة الإعارة كافية.
- توفر المكتبة مطبوعات التدريس للتلاميذ كالحوليات بنسبة 60% غير أنها لا توفر تقنيات حديثة كالحاسوب و الأنترنت .
- أغلبية عينة الدراسة يتوجهون لدروس خارجية (دروس الدعم) بنسبة 67.5%
- معظم الأساتذة لا يقومون بتوجيه التلاميذ نحو المكتبة المدرسية لإنجاز البحوث ، ولا يرافقون التلاميذ إلى المكتبة المدرسية
- 72.5% من أساتذة عينة الدراسة لا يقومون بإبراز دور المكتبة و أهميتها بالنسبة للتلاميذ كما نجد نسبة 72.5% من التلاميذ لم يتلقوا إرشادا من الأساتذة في كيفية استخدام المكتبة و الاستفادة منها
- في عينة الدراسة، معظم الأساتذة لا يقومون بالمشاركة في تنظيم وتدعيم هذه النشاطات بنسبة 80%. و نسبة 87.5% من أفراد العينة لا يشاركون في هذه النشاطات.

3-4- نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات :

الفرضية الأولى :

- تساهم المكتبة المدرسية بشكل كبير في التحصيل الدراسي.
- الفرضية الأولى محققة إلى حد بعيد من خلال إجابات أسئلة المحور الأول حيث أن أغلب أفراد العينة يترددون على المكتبة المدرسية بنسبة

(45%)، و بنسبة (70%) من الفئة المبحوثة تؤكد على استخدامها للمكتبة لأغراضهم العلمية.

الفرضية الثانية :

الخدمات و الأنشطة التي تقدمها المكتبة كافية نوعا ما لتلبية حاجة التلميذ. هي فرضية أيضا محققة من خلال إجابات أسئلة المحور الثاني حيث أن معظم أفراد العينة يؤكدون أن خدمات المكتبة تلبي احتياجاتهم بنسبة (70%) وينسبة متقاربة (60%) نجد أن أغلب أفراد العينة أقرروا بأن المكتبة توفر لهم مطبوعات التدريس التي تساعد في مراجعة دروسهم.

الفرضية الثالثة :

نسبة استخدام المكتبة المدرسية من طرف التلاميذ القسم النهائي نسبة قليلة وذلك نتيجة لاعتمادهم على حصص الدعم الخارجي . فرضية محققة من خلال إجابة أسئلة المحور الثالث حيث أن أغلب أفراد العينة يؤكدون على اعتمادهم حصص الدعم الخارجية بنسبة (67.5%) في حين نجد (77.5%) من أفراد العينة يؤكدون على عدم توجيههم و تلقينهم إرشادا من طرف الأساتذة لاستخدام المكتبة.

الفرضية الرابعة :

تبادر المكتبة المدرسية لاستقطاب التلاميذ للاستفادة منها . الفرضية الأخيرة غير محققة كما تبينه إجابات التلاميذ في المحور الرابع حيث نجد نسبة (100%) من أفراد العينة صرحوا بعدم مشاركتهم في هذه النشاطات والاستفادة منها.

المقترحات :

- 1- إجراء تحديث دائم ومستمر للمواد المكتبية و استبعاد المواد الغير مناسبة و توفير مصادر المعلومات بما يتماشى مع المنهج الدراسي و احتياجات التلاميذ.
- 2- التربية المكتبية للطلبة من خلال إدراج حصص تدريبية على مهارات المكتبة في إطار منظم يشرف عليها المكتبي و الأستاذ.
- 3-توعية التلاميذ بدور المكتبة المدرسية في تنمية شخصيتهم.
- 4-تحفيز و تشجيع التلاميذ على ارتياد المكتبة.
- 5-توفير الإعارة الداخلية و بدل استخدام المكتبة من طرف التلاميذ متاحا في كل الأوقات.
- 6- إدخال الوسائل و التقنيات الحديثة إلى المكتبة وتزويدها بشبكة الانترنت، لتسهيل الوصول إلى المعلومات.
- 7-فتح الفضاء الرقمي (الميدياتيك)*

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق ذكره في هذا الفصل الذي تمت فيه إجراءات الدراسة الميدانية وذلك من تحليل وتفسير النتائج المتحصل عليها من قبل المبحوثين في ثانوية محمد بجاوي. بسكرة ،يمكن القول أن مكتبة هذه الثانوية لها أثر كبير على تحصيل التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا.